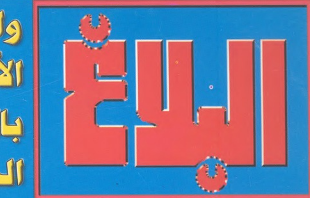
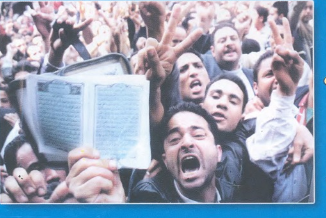
لماذا تجاهل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الحضارة الإسلامية ومبادئ الإسلام؟!



العدد: ١٥٥٠ الأحد ٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ / ٢٩ يونيو ٢٠٠٣م / السنة ٣٤

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

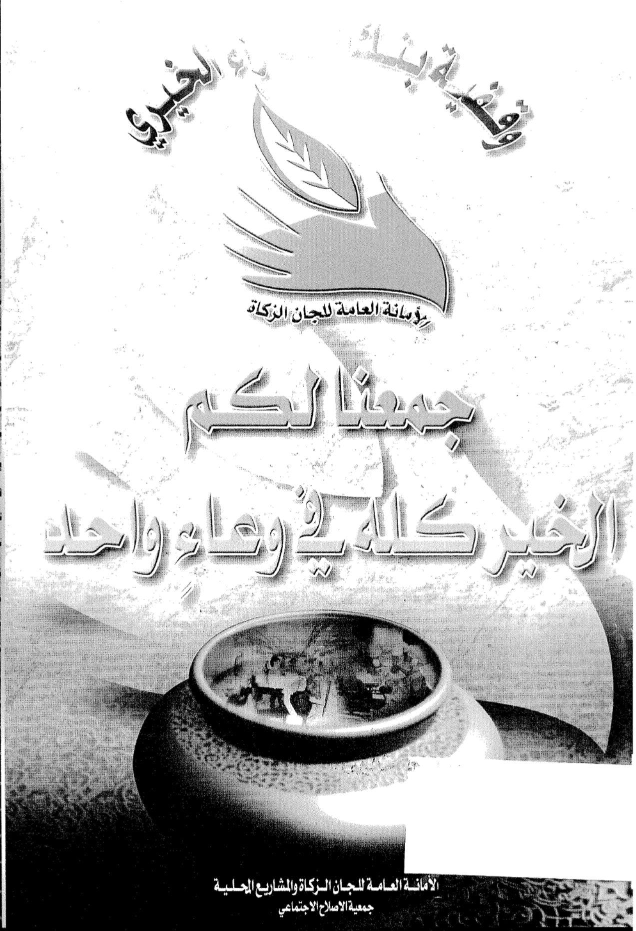
واجهوا الأعداء.. بالإسلام الحق



بعد عملية اغتيال عبد العزيز الرنتيسي

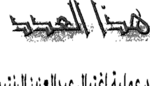
"شرم الشيخ" و"العقبة" قمتا حرب أم سلام؟!

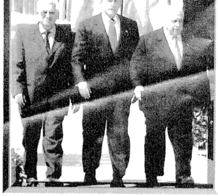
طالب يهودي يغتصب تلميذات المدرسة الدينية بـ"إسرائيل" والقوات البريطانية تغتصب نساء "كينيا"



تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦







بعد عملية اغتيال عبدالعزيز الرنتيسي

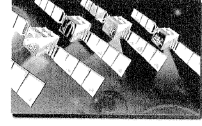
«شرم الشيخ» و «العقبة» قمتا حرب أم سلام؟!!

حديث الواقع ١٢



كيف ننشط مكاتب ومقارئ القرآن الكريم؟

تحقيقات ٢٢



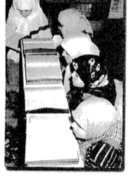
المشاهد العربي والثورة الإعلامية

قضايا وآراء ٢٤



واجهوا الأعداء... بالإسلام الحق

الرأي الآخر ٣٦



كيف تستثمر الأسرة وقت أبنائها؟

بيوتنا الإسلامية ٤٠

من الأبواب الثابتة



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4819008 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت



حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



كلمة البلاغ

نصيحة إلى الناخب

أيام قليلة ويتوجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحيهم، وعند استلامه لورقة الاقتراع يكون الناخب قد قرّر من ينتخب، وهنا تكمن المسؤولية ومراعاة الضمير. وعلى الناخب أن يختار الأصلح والأقوى، الذي يحافظ على مصلحة الأمة؛ من خلال المجلس «مجلس الأمة» فلا يختار المرشح على أساس القرابة أو المنفعة الشخصية.

والأمر المؤسف هو الاختيار للمرشح الفلاني، لأنه دفع له مبلغاً من المال، وهو بمعنى الرشوة والعياذ بالله، فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «لعن الله الراشي والمرتشي»، واللعنة هي الطرد من رحمة الله، وقد أفتى علماء المسلمين بحرمة اختيار المرشح لمجرد أنه دفع مبلغاً من المال للناخب.

وهذه الأمور للأسف صارت شائعة حتى أن بعض الناخبين يفتخر بأنه قبض مالاً من المرشح الفلاني حتى ينتخبه، أو يمنعه من التصويت خوفاً من أن يقوم هذا الناخب بالاقتراع لمرشح آخر.

وقد يستغرب البعض سبب صرف بعض المرشحين الأموال الطائلة؛ من أجل الوصول إلى المقعد النيابي، وخصوصاً من يدفعون الأموال للناخبين، فلابد أنه لم يصرف هذه الأموال إلاّ لمنفعته الشخصية، وتاريخ الكويت شاهد على الكثير من الذين لم يبذخوا الأموال على حملاتهم الانتخابية، ومع ذلك استطاعوا الوصول إلى المقعد النيابي.

وكذلك هناك الكثيرون ممن اعتزلوا الحياة البرلمانية ولم يجمعوا الثروات، بعكس البعض الذي يريد أن يكون المقعد النيابي طريقه إلى الثروة، فما دفعه من أموال باهظة سيقوم بتعويضها بعد أن يصل إلى المقعد النيابي.

وأخيراً تذكر أيها الناخب أن صوتك أمانة، وأن حفنة الدنانير التي يعرضها عليك المرشح تكون معدومة البركة؛ لأنها رشوة، وستكون وبالاً عليك وعلى أسرتك وعلى وطنك الكويت.


سمو الأمير أثناء استقباله رئيس وزراء رومانيا

رئيس وزراء رومانيا يزور الكويت

قام رئيس وزراء رومانيا «ادريان ناستاسي» بزيارة إلى الكويت استقبله خلالها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله، وعقد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد مع رئيس الوزراء الروماني جلسة مباحثات، تركزت حول العلاقات الطيبة بين البلدين، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

محافظ المركزي ينشئ وحدة تحريات لمكافحة غسل الأموال


• الشيخ سالم عبدالعزيز

أصدر محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح قراراً بإنشاء وحدة التحريات المالية الكويتية، وهي وحدة مستقلة يرأسها المحافظ، لتقوم بمهام استلام البلاغات عن عمليات غسل الأموال الواردة من النيابة العامة، بغرض دراستها وإبداء الرأي الفني فيها.

وقال المحافظ: إن إنشاء الوحدة يأتي اتساقا مع أحكام القانون رقم ٣٥ لسنة ٢٠٠٢، في شأن مكافحة عمليات غسل الأموال والقرارات الوزارية الصادرة تنفيذا له. وأضاف إن الوحدة أنيط بها التنسيق مع النيابة العامة، لتبادل المعلومات والبيانات على المستويين المحلي والدولي، وإنشاء قاعدة بيانات ذات صلة بالعمليات المشبوهة، وما يستتبع ذلك من اعداد البيانات والاحصائيات ذات العلاقة.

وأشار إلى أن الوحدة، ستقوم بدور حيوي في البرامج التدريبية والتوعوية على صعيد مكافحة عمليات غسل الأموال.

وأفاد الشيخ سالم الصباح أن إنشاء الوحدة جاء نتيجة دراسة شاملة متعمقة لكل النواحي القانونية والفنية والإدارية الخاصة بمكافحة عمليات غسل الاموال، مع الأخذ بالاعتبار التنسيق والتعاون المستمر، الذي تم مع باقي الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وذكر أن قرار إنشاء الوحدة يأتي التزاماً من دولة الكويت بكل المعايير والتوصيات الصادرة عن الجهات الدولية المعنية، ومنها اللجنة الدولية لمكافحة عمليات غسل الأموال.

وأشار إلى أن إنشاء الوحدة، سيساهم إلى حد كبير في تعزيز النظم والإجراءات القائمة الخاصة بمكافحة عمليات غسل الأموال.

«الكويتية» تسير رحلتين أسبوعياً إلى صلالة

تبدأ الخطوط الجوية الكويتية اعتباراً من الأول من يوليو المقبل بتدشين رحلاتها المباشرة للعام الثاني على التوالي من الكويت إلى مدينة «صلالة» العمانية.

وقال مدير الخطوط الجوية الكويتية بمسقط «صلاح بورسلي»: إن الخطوط الكويتية سوف تسير رحلتين في الأسبوع إلى صلالة يومي الثلاثاء والجمعة عبر مطار دبي، مشيراً إلى ان رحلة الثلاثاء سوف تكون مباشرة من الكويت.

وأوضح أن تسيير مثل هذا الخط، سيجذب شريحة كبيرة من السياح من دولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك من أبناء

وكيل وزارة الإعلام:
دَعَوْنَا الصحافة العربية والأجنبية للمشاركة في تغطية الانتخابات، وليس لدينا ما نخفيه



• الشيخ مبارك الدعيج

قال وكيل وزارة الإعلام المساعد لشؤون الاعلام الخارجي الشيخ مبارك الدعيج: إن الوزارة تتجه لإقامة مركز إعلامي كبير استعداداً للانتخابات البرلمانية، التي ستجرى في الخامس من شهر يوليو المقبل، ومن أجل ذلك فإننا قررنا دعوة الصحافة العربية والأجنبية، للمشاركة في تغطية الانتخابات.

وأكد أنه أصدر قرارات بشأن الملحقين الإعلاميين في الخارج.

وأضاف: إن دعوتنا من أجل إتاحة الفرصة لكل وسائل الإعلام العربية والأجنبية التي ترغب في تغطية هذه الانتخابات الكويتية، خصوصاً أن الجميع يعلم بأن كل المراسلين والصحافيين يلتقون بكافة المرشحين من مختلف التوجيهات السياسية والدينية دون تحفظ، بل إننا نرى أن الديموقراطية الكويتية والشعب الكويتي، هو الضمانة الأساسية، ولذلك فإننا ليس لدينا ما نخفيه عن أعين الصحافين الذين يزورون الكويت، ورغم ان الدعوة موجهة إليهم من قبل الوزارة، إلاّ أنهم أحرار في تنقلاتهم داخل الكويت ويقابلون من يرغبون من الناخبين أو المحللين السياسيين الكويتيين، ونحن مطمئنون إلى أن الديموقراطية التي يتمتع بها الشعب الكويتي، هو خيارنا الذي ارتضينا به جميعاً، وان ثقتنا كبيرة بالمواطن الكويتي الحريص على سمعة بلده، ولن يرضى أي مواطن أن تنال أية مطبوعة من مكانة الكويت وشعبها، وهكذا تعودنا من أهل الكويت، ولذلك فإن الكويتيين ورغم اختلافاتهم السياسية والفكرية، إلاّ أنهم يقفون مع قيادتهم السياسية في كل الأمور.

وخير مثال حرب تحرير الشعب العراقي من نظام صدام البائد، حيث رأينا موقف المواطن الكويتي وحرصه على أمن وسلامة الكويت، ووقوفه مع قيادته السياسية في قرارها التاريخي، الذي تجلى في سقوط النظام العراقي.

سلة أخبار



** أصدر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء محمد ضيف الله شرار قراراً بإلغاء كل التعديلات، التي أجريت على الهيكل التنظيمي للمؤسسة العامة للرعاية السكنية، وتجميد قرارات الترقيات، التي تظلم منها الموظفون الخاصة باسناد أو شغل أو تكليف أو تعيين لشغل وظائف رئاسية أو إشرافية إلى حين البت فيها من الجهات المعنية.



** رفض نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ جابر المبارك بشدة الاتهامات الموجهة إلى الأسرة الحاكمة بالتدخل في الانتخابات النيابية، وقال: إن الاتهامات يجب أن لاتكون موجهة لكل الأسره الحاكمة، وإنما تكون موجهة لبعض الأفراد، وكذلك ترفض الاتهام أن يوجه لأية أسرة أو قبيلة في الكويت.

* قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات الشيخ محمد الخالد: إن قضية تعاطي المخدرات تعد قضية وزارة الداخلية ولا قضية اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، بل هي قضية الكويت كل الكويت، وقال: إن الحلول الفردية التي تتبعها الدول لم تعد تجدي.

وأضاف: إن هذا اليوم وهو اليوم العالمي للمكافحة ليس يوم مكافحة الإدمان، فحسب بل ومكافحة التهريب والاتجار بهذه السموم.

** أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير المالية والتخطيط بالوكالة الشيخ الدكتور محمد الصباح، أن عمليات الاغتيال التي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين، يجب أن تدان معرباً عن تمنياته أن تسود الحكمة، ويتم ضبط النفس حيال الأوضاع المتفاقمة في الأراضي الفلسطينية، معتبراً هذه العمليات بأنها تقوّض جهود السلام.

**أعلن وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور «مساعد الهارون» عن تطبيق النظام الثانوي الموحد بعد سنتين، والذي سيكون وفق معدل تراكمي للطالب، يبدأ بالسنة الأولى ٢٠٪، وفي السنة الثانية ٣٠٪، وفي السنة الثالثة ٥٠٪، مضيفاً: إن جميع إنجازات وزارة التربية هي نتاج عمل جماعي قام به جميع العاملين في مختلف قطاعات الوزارة ويسجل لهم.

دول المجلس إلى مدينة صلالة.

وأضاف: إن مدينة صلالة تمثل محطة سياحية مهمة، مشيراً إلى ان سلطنة عمان ستعلن في الـ٧ من يوليو المقبل تسهيلات سياحية جديدة، مما يعزز جهود تحريك القطاع السياحي بالسلطنة.

وأوضح أن تسيير مثل هذا الخط، سيزيد من معدل السياح الكويتيين والخليجيين إلى مدينة صلالة، بالاضافة إلى أنه سيعمل على تنشيط الحركة السياحية، وتبادل الزيارات والعلاقات الاقتصادية بين البلدين.

برلمانيات

حملات المرشحين

تصب جام غضبها على الحكومة الحالية والسابقة

كانت بداية حملات المرشحين لانتخابات مجلس الأمة المقررة في الخامس من الشهر القادم هادئة نوعاً ما، ولكن فجأة ازدادت سخونة مع قرب يوم الاقتراع، وكالعادة معظم ندوات المرشحين انصبت انتقاداتها على الحكومة، حيث كان التركيز على أداء الحكومة الحالية وكذلك الحكومات السابقة.

وانصب الأمر الثاني على أخطر موضوع وهو شراء الأصوات، مما حدا بآلاف الناخبين لنقل قيدهم الانتخابي إلى الدوائر المعروف عنها أو المشهورة بشراء الأصوات، وإن اختلفت سُبُل الشراء بدل النقدي، حيث أصبحت عينية أو تعيين في مؤسسات الدولة وبوظائف قيادية حتى وإن كان هذا الشخص لا يستحق هذا المنصب ولا يحمل المؤهلات الدراسية والعلمية التي تؤهله لتولي هذا المنصب.

ولكن المهم أنه من دائرة الوزير الانتخابية، حتى أتت الطامة الكبرى من الوزراء النواب، والذين قلبوا الهياكل التنظيمية للوزارة التي يتولونها بتعيينهم الناخبين في دوائرهم بوظائف قيادية، والذين لا يحملون المؤهلات العلمية أو الخبرة.

الإشاعات المغرضة دائماً تستهدف المنتمين للحركات الإسلامية ويتم تشويه مواقفهم

ولكن المهم هو ولاؤه لهذا الوزير وأنه من نفس دائرته الانتخابية، وبعد أن طفح الكيل ووصل الأمر إلى مسامع مجلس الوزراء فبادر بتجميد هذه القرارات، والوزراء النواب صاموا عن الكلام، لأن ليس لديهم ما يقولونه، وكأنهم اتفقوا على أن يتحدثوا بهذا الموضوع، لتبرير قراراتهم وتأخّر افتتاح مقرّاتهم الانتخابية، وكانت الحجة التي استندوا عليها، بأنهم يخدمون أهل الكويت، وطبعاً بعد أن حشدوا مؤيديهم من المستفيدين من قراراتهم الانتخابية فهتفوا لهم، ولماذا لا يصفقون لهم طالما كانوا منتفعين، فأصبح إذن من الخطورة توزير النواب.

وقد كان الكل يعتقد أن توزير النواب هو الأصلح، وذلك لتنفيذ ما كانوا يردّدونه من شعارات أثناء حملاتهم الانتخابية، ولم يكن هؤلاء النواب

● مجلس الأمة

الوحيدين الذين خدموا ناخبيهم، بل أيضاً السابقين كانت لهم نفس القرارات، وأتوا بأصدقائهم وناخبيهم من خارج الوزارة ليتولوا المناصب.

وقد بلغت الجرأة في بعض المرشحين عند زيارتهم للناخبين، أن يعرضوا عليهم خدماتهم، وقد أصبح شائعاً لدى الكثيرين أن المقياس الرئيسي للمرشح الذي يودّون التصويت له هل يؤدي الخدمات للناخبين أم أنه يمتنع عن النواب المرشحين للانتخابات الحالية، وكل واحد منهم يرافقه عشرة من ناخبيه على أمل توظيفهم في هذه المؤسسة، ولذلك خلت هذه الانتخابات من الندوات إلا من القلّة القليلة من المرشحين، ولذلك لاحظنا بوضوح الأسبوع الماضي أن جلسات المجلس لم يكتمل نصابها لمناقشة أهم موضوع وهو الميزانية العامة للدولة، وذلك لتفرغ النواب لملاحقة معاملات ناخبيهم، مع

جلسات المجلس لم يكتمل نصابها لمناقشة أهم موضوع وهو الميزانية العامة للدولة، وذلك لتفرغ النواب لتخليص معاملات ناخبيهم



• جانب من الحضور في إحدى الندوات لأحد المرشحين

أصبح المقياس الرئيسي للمرشح لدى الناخب هل يؤدي خدمات أم لا؟

تقديم الخدمات؟!.

وفي الأسابيع القليلة الماضية كان يُشاهد بوضوح المرشحين وهم يحملون المعاملات في وزارات ومؤسسات الدولة، وقد فوجئ أحد المواطنين عند زيارته لإحدى المؤسسات باثنين من العلم بأن أيام المجلس الحالية معدودة ولابد من إقرار الميزانية، ولكن طغيان المصلحة الشخصية، هو الأهم بالنسبة لهؤلاء النواب.

أما الأمر الأكثر أسفاً فهو حرب الإشاعات، والتي تتكرر مع العلم أو العرف الدارج، أن أي مرشح يفتتح مقره الانتخابي يدعو باقي المرشحين كمجاملة ويهنئونه بافتتاح مقره.

لكن بعد ذلك تشتعل حرب الإشاعات، وتوزيع المنشورات على جميع البيوت تطعن في هذا المرشح أو ذاك، ويتم تحوير أو تشويه صورة المرشح الفلاني بما أدلى به من تصريحات مغايرة تماماً لما أدلى به، وتزداد سخونة هذه الإشاعات قبل يوم الانتخاب بثلاثة أو أربعة أيام. حيث يكون التنافس على أشدّه بين المرشحين، وخصوصاً بعد أن يقوم كل مرشح بتقييم وضعه الانتخابي، هل الفوز حليفه أو أنه لا أمل له بالفوز. وفي هذه الحالة يتم استخدام جميع الأساليب، وطبعاً أقل ما يُقال أنها (قذرة)، ويصل الأمر إلى الطعن بكرامات المرشحين وذممهم، بالرغم من أن هؤلاء المرشحين دائماً يدّعون أن المنافسة يجب أن تكون شريفة، وأنهم يخدمون جميع المرشحين و.... الخ. ودائماً يكون هناك مستهدفون، وعلى الخصوص المنتمين للحركات الإسلامية، ويتم تشويه مواقفهم أثناء عضويتهم في المجلس.

ولكن الناخبين الذين يتميزون بالوعي كانوا دائماً يقومون بإيصال ومساندة هؤلاء المرشحين إلى البرلمان، ولاتنطلي عليهم مثل هذه الإشاعات (القذرة)، حتى أن أحد هؤلاء الذين يدّعون الوطنية أعلنها صراحة، عندما فاز أحد المرشحين، وقيل وقتها أنه نجح بأمواله، قال الحمدلله ان فاز هذا الراشي ولايفوز منافسه الإسلامي؟!، فلذلك نلاحظ التناقض بين تصريحاته الإعلامية وما يقوله في المجالس.

في أكبر تظاهرة ثقافية إسلامية

وليّ العهد السعودي يرعى المؤتمر الدولي الأول «الإسلام وأمن الإنسان»

الأمير: عبدالله بن عبدالعزيز

يرعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني المؤتمر الدولي الأول حول الإسلام وأمن الإنسان، والذي يبدأ أعماله في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٣م.

كما سيفتتح سمو ولي العهد نشاطات معرض الكتاب الإسلامي الدولي حول الأمن والإنسان والمجتمع، والذي سيقام على هامش المؤتمر بفندق الرياض «انتركونتيننتال»، وقد جاء هذا المؤتمر بعد مضاعفات سلبية لرد الفعل العالمي على أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م عندما تجاوزت الاحاديث عن الأزمة إلى النيل من المعتقد.

وتأتي أهمية هذا التظاهر الدولية بمشاركة مسلمين ومسيحيين عن الباحثين والمتخصصين في شؤون الأديان والسياسة والأمن، وتعتبر تأكيداً لقناعة عالمية بأن التشوهات المفتعلة، يجب أن يظهر مرتكبوها على الملأ، وأن لا يتم التهاون مع من يخلط مشاكل العرق والجنس بتعاليم الدين ومفاهيمه.

وستناقش هذه الظاهرة موضوعات تمس الشأن الإسلامي، وضرورة بناء الإنسان، وتأكيد أمنه في حياته وتصرفاته.

بتكلفة قدرها مليون و٤٠٠ ألف ريال

عمان تنشئ مبنى جديد للدراسات المصرفية والمالية

وقع «حمود بن سنجور الزدجالي» الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني على اتفاقية إنشاء المبنى الجديد لمعهد المصرفية والمالية مع شركة «حسن جمعة باقر» للتجارة والمقاولات بمقر البنك بحي مطرح التجاري، وتبلغ قيمته «مليون واربعمائة ألف ريال عماني»، وسوف يستوعب ٦٠٠ طالب على فترتين.

وسيقام المبنى الجديد للمعهد بمرتفعات بوشر على مساحة إجمالية تبلغ ١٥٦٢٠ متراً مربعاً، ويتألف المبنى من دور أرضي بالاضافة إلى طابقين آخرين.

وسيضم فصولاً دراسية ومختبرات للدروس العملية، إضافة إلى المكتبة وقاعة متعددة الأغراض، وسيكون المبنى مزوداً بجميع الخدمات اللازمة، التي توفر البيئة التعليمية الحديثة في العلوم المصرفية والمالية والإدارية وتقنية المعطيات، بالإضافة إلى أجهزة الأمن والسلامة والطوارئ.

ويأتي تشييد هذا الصرح العلمي في إطار الاهتمام الذي تبديه حكومة السلطان قابوس بن سعيد بتعزيز العمانيين في مختلف العلوم والدراسات، وتزويد المؤسسات المصرفية والمالية العاملة في البلاد باحتياجاتها من الكوادر العمانية.

ومن المتوقع أن ينتهي العمل الإنشائي بالمشروع في شهر يونيو عام ٢٠٠٤م.

بلغت قيمتها ٥ مليون دولار

قطر تشتري ١٨ طائرة من ايرباص

أعلنت الخطوط الجوية القطرية عن صفقة قيمتها ٥,١ بليون لشراء طائرات من شركة ايرباص الأوروبية، لتنضم بذلك إلى شركة طيران الإمارات والخطوط الكورية، اللتين تسعيان لتوسعة أنشطتهما رغم ركود صناعة النقل الجوي.

وبذلك تضاعف حجم أسطول الشركة، الذي يتكون من ٢٤ طائرة كلها من صناعة شركة ايرباص بقرار شراء ١٨ طائرة من الشركة الأوروبية في صفقة أبرمت خلال معرض باريس الجوي.

وقال مسؤول في الشركة: إن الصفقة تتضمن خيار شراء ١٦ طائرة أخرى، بالاضافة إلى اتفاق لاستئجار طائرتين أخريين.

ويشمل الاتفاق ١٤ طائرة من طراز ايه ٣٣٠، ستزود بمحركات من صناعة جنرال الكتريك وطائرتين من طراز ايه ٣٤٠/ ٦٠٠ ستزودان بمحركات من صناعة شركة «رولزرويس» البريطانية. وستشتري القطرية أيضاً طائرتين من طراز ٣٢١ الأصغر حجماً.

وتكافح الشركات الكبرى في صناعة الطيران منذ عام ٢٠٠١ في مواجهة زيادة طاقة النقل الجوي المتاحة عن الطلب والضعف الاقتصادي العالمي، وشركات الطيران التي تقدم خدمات بأسعار منخفضة.

في دراسة أصدرها مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

الاقتصاديات الخليجية ستنتعش خلال هذا العام بنسبة ٣,٧٪

ذكرت دراسة أصدرها مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، أن انتعاشاً ملحوظاً في الاقتصادات الخليجية حدث خلال العام الجاري وبنسبة تراوحت بين ٣,٨٪ في السعودية و٣,٩٪ في الكويت و٥,٥٪ في قطر.

وقالت: إنه وفقاً لتوقعات البنك الدولي، فإن الاقتصاديات الخليجية مهيأة لمزيد من الانتعاش، وتحقيق معدل نمو خلال هذا العام بنسبة تصل في المتوسط إلى ٣,٧٪ مقارنة بنحو ٢,٤٪ عام ٢٠٠٢.

وذكرت الدراسة، أن القطاع الصناعي كان من أبرز القطاعات التي اعتمدت عليها دول المجلس في عملية التنويع الاقتصادي، مما أدى إلى نمو كبير في قطاع الصناعات التحويلية خلال السنوات العشر الماضية، وإلى ارتفاع عددها من ٤٧٣١ مصنعاً عام ١٩٩١ إلى ٧٦٨١ مصنعاً عام ٢٠٠١.

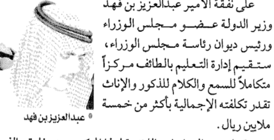
كما أشارت إلى ازدياد الاستثمارات الصناعية بأكثر من الضعف من ٣٨ مليار دولار إلى أكثر من ٨٩ مليار دولار للفترة ذاتها، وهو ما أدى إلى ارتفاع مساهمة الصناعة إلى قرابة ١٠٪ من إجمالي الناتج المحلي.

وذكرت الدراسة أن دول المجلس تعد أكبر مراكز صناعة الالومنيوم في العالم، والذي يتمتع بجودة عالية ونسبة نقاء تصل إلى ٩٩,٩٦٪.

وذكرت الدراسة أن دول المجلس تمتلك أسواقاً مالية واعدة للأوراق المالية، والتي حققت نتائج إيجابية ومعدلات نمو مشجعة خلال العام الماضي ٢٠٠٢، كما أشارت إلى أن القطاع السياحي، يعد من أهم القطاعات المرشحة للإسهام بصورة أكبر خلال عام ٢٠٠٣ في تنويع مصادر الدخل القومي، لما يتميز به من روابط أمامية وخلفية، تسهم في تنمية بقية قطاعات الاقتصاد القومي من جهة، وفي زيادة حصيلة الدول الخليجية من النقد الأجنبي وفتح فرص عمل أمام المواطنين من جهة أخرى.

وذكرت الدراسة أن دول المجلس تبنت العديد من الخطط والبرامج لتنمية القطاع الزراعي، من خلال العمل على تنمية الموارد المائية غير التقليدية، وتنمية الناتج الزراعي بنسبة ٤,٨٪ خلال السنوات من ١٩٩٠-٢٠٠٠، وتطور عدد من مصانع المنتجات الغذائية بدول المجلس، حيث وصل عددها من ٦٤٤ مصنعاً عام ١٩٩٠ إلى ١٠٩٥ مصنعاً عام ٢٠٠٠ باستثمارات تجاوزت ٦,٥ مليارات دولار.

على نفقة الأمير عبدالعزيز بن فهد إقامة مركز للسمع والنطق



عبدالعزيز بن فهد

على نفقة الأمير عبدالعزيز بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء، ستقيم إدارة التعليم بالطائف مركزاً متكاملاً للسمع والكلام للذكور والإناث تقدر تكلفته الإجمالية بأكثر من خمسة ملايين ريال.

وقد انتهت الدراسات اللازمة لهذا المركز وحدد الموقع الذي سيقام عليه، حيث يجري العمل حالياً لتوفير الإمكانات اللازمة والتجهيزات لهذا المركز، وكذلك الأجهزة الطبية التي تقدر تكلفتها بثلاثة ملايين ريال. وسوف تتولى إدارة التعليم متابعته والإشراف عليه، وتدريس الطلاب والطالبات من فاقدي السمع والنطق، وتأهيلهم استعداداً لدمجهم في التعليم العام.

البحرين تؤكد التزامها تطبيق قانون غسل الأموال

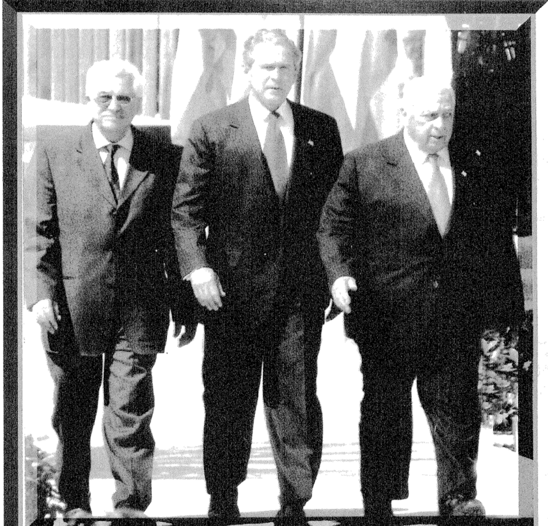
أكد المدير التنفيذي للرقابة المصرفية في مؤسسة نقد البحرين «خالد عتيق»، بأن البحرين تضع تطبيق قانون مكافحة غسل الأموال المعد، وفقاً لأفضل التشريعات الدولية ضمن أولوياتها الرئيسية، وقال بأن البحرين تلتزم بالحفاظ على نظام فعال لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بهدف حماية القطاع المالي في المملكة من أي شبهات.

وأشار د. «عتيق» إلى اعتقاده بأن الأنظمة الرقابية، تساعد على كسب ثقة العملاء في السوق المالي، مشيراً إلى نشاط مؤسسة نقد البحرين في تطبيق المعايير الدولية في المنطقة، الأمر الذي منح البحرين سمعة ومصداقية طيبة ساعدتها على اجتذاب نخبة متميزة من المؤسسات المالية الإقليمية والعالمية.

ومن الأسباب التي دفعت المؤسسة للالتزام بنظام دولي متطور، لمكافحة غسل الأموال، وتمويل الإرهاب قال عتيق: إن ذلك يعود لاهتمامها بالمكانة المتميزة لمملكة البحرين وسمعتها كمركز مالي ريادي في المنطقة.

بعد عملية اغتيال عبدالعزيز الرنتيسي

«شرم الشيخ» و «العقبة» قمتا حرب أم سلام؟!!



أعلن «محمود عباس البهائي» المعتقد وقف الانتفاضة المسلحة- أي وقف الجهاد- الذي تقره كل الدساتير والقوانين وضعية كانت أم غير وضعية..

نقول في الوقت الذي أكد فيه «محمود عباس» رئيس الوزراء الفلسطيني، الذي أتت به المخابرات المركزية الأمريكية والموساد، نهاية كاملة للعنف والإرهاب، وأن إنهاء الإرهاب هو هدفه الذي سيسعى إلى تطبيقه بكل طريقة وبكل حزم..

يسارع «جورج بوش» الخطى للتحضير لأم الملاحم «هرمجدون»، فهل الأمة الإسلامية مستعدة لهذا اليوم؟!

ولكن «البهائية» المعشعشة في قلب «محمود عباس» لم تستطع إلاّ أن تذكر العالم بعذابات اليهود على مرّ التاريخ، وذلك حين قال: «لانتجاهل عذابات اليهود على مرّ التاريخ، وقد حان الوقت من أجل أن تفي إسرائيل بالتزاماتها، ونحن نؤمن بعدم وجود حلّ عسكري لصراعنا، ونكرر إدانتنا للعنف، فهو لاينسجم مع تقاليدنا الدينية والأخلاقية، ويقف عقبة في طريقنا نحو الدولة الفلسطينية».

واستطرد قائلاً: «إننا نؤكد تصميمنا على تنفيذ ما التزمنا به أمام شعبنا والمجتمع الدولي سيادة القانون وسلطة سياسية واحدة وسلاح شرعي واحد في يد الجهات المختصة، بالحفاظ على القانون والنظام العام وتعددية سياسية في إطار الديمقراطية. ان هدفنا واضح وسنطبقه بحزم ودون هوادة.. نهاية كاملة للعنف والإرهاب، وسنكون شركاء كاملين في الحرب الدولية ضد الاحتلال، وندعو شركاءنا في هذه الحرب إلى منع المساعدات المالية والعسكرية عمن يعارضون هذه المواقف.. إننا نفعل هذا في سياق التزامنا لمصلحة الشعب الفلسطيني وبصفتنا أعضاء في الأسرة الدولية. كما سنعمل بدأب ضد التحريض على العنف والكراهية مهما كان شكله وأيا كانت وسائله، وسنقوم بإجراءات من جانبنا لضمان أن لايصدر أي تحريض عن المؤسسات الفلسطينية، كما يجب أن نعيد تفصيل وتنشيط اللجنة الأمريكية الفلسطينية الإسرائيلية لمكافحة التحريض.. إننا سنستمر في سعينا لبسط سيادة القانون، وتأكيد سلطة الحكومة ضمن مؤسسات فلسطينية تتصف بالمساءلة. نحن نسعى إلى بناء دولة ديمقراطية تشكل إضافة نوعية إلى المجتمع الدولي، وستكون كافة أجهزة الأمن في السلطة الفلسطينية جزءاً من هذه الجهود، وستعمل معا لتحقيق هذه الأهداف.. ان مستقبلنا الوطني على المحك، ولن نسمح لأحد بتهديده، نحن ملتزمون بهذه الخطوات، لأنها أساس في مصلحتنا الوطنية، ويجب أن يعيش الفلسطينيون بكرامة، وأن تتاح لهم حرية التنقل والحركة والذهاب إلى أعمالهم ومدارسهم وزيارة أهلهم والتمتع بحياة طبيعية.

يجب أن لايخشى الفلسطينيون على حياتهم وممتلكاتهم وأرزاقهم، كما ونؤكد ونرحب بالحاجة إلى دعم المجتمع الدولي، خاصة الدول العربية في هذه الجهود، كما نرحب ونؤكد على الحاجة إلى آلية رقابة دولية بقيادة الولايات المتحدة، يمكننا معها تحقيق هدفنا في دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وقادرة على الحياة في إطار حسن الجوار مع كافة الدول في المنطقة بما فيها إسرائيل!!».

خطاب «أبو مازن» برنامج العمل لحكومته، التي اختارتها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ولم يختارها الشعب الفلسطيني، من خلال ديمقراطية صناديق الانتخابات.. وخطاب «أبو مازن» هذا هو إعلان حرب بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى على معتقد الشعب ودينه الإسلامي الحنيف، وذلك من خلال قوله: «سنعمل بدأب ضد التحريض على العنف والكراهية مهما كان شكله وأيا كانت وسائله، وسنقوم بإجراءات من جانبنا لضمان أن لا يصدر أي تحريض عن المؤسسات الفلسطينية».

وبما أن اليهود لم يتغيروا كما لم تتغير أخلاقهم في يوم من الأيام، فهم اليوم كما كانوا بالأمس القريب والسحيق على حدّ سواء ظلمة فجره وناشري فساد وضلال، وهم اليوم يمثلون أوج هذه الصفات.. و«أبو مازن» سيعمل بدأب ضد آيات القرآن الكريم التي تصف اليهود بما هم أهله، بتلك الصفات المقززة التي تقشعر فيها جلود كل من بغى فيه ذرة من خُلق

لم يأت أبو مازن على شيء من القدس وحق العودة، ولكنه تعهد بشق حرب لاهوادة فيها على الإسلام والقرآن وحفظة الإسلام والقرآن..



● عذابات المسلمين في فلسطين أشد وأنكى من عذابات اليهود يا «أبو مازن»!!



وانسانية . .

لن تسمح وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بعد اليوم من إكمال قراءة سورة الفاتحة في الصلوات الجهرية ، وسيشطب فيها «غير المغضوب عليهم» وكل الآيات التي تفضح أخلاق يهود وممارسات يهود في الماضي والحاضر والمستقبل ، كما أن وزارة التربية والتعليم لن تتوجه لطلابها إلاّ بما يحض على حب اليهود ، الذين جاءوا من كل حدب وصوب ، ليقتلوا ويحتلوا ، ويدنسوا القرى والمدن الفلسطينية .

وكل من يُعارض هذا ، فإن السلاح الذي سيسمح بتداوله في كافة أجهزة الأمن في السلطة الفلسطينية ، والتي ستعمل معاً لتحقيق أهداف الانبطاح النفسي والفكري والجسدي للمشروع الأمريكي الصهيوني في هذه المنطقة من العالم ! !

وبرنامج «أبو مازن» يدعو إلى تجويع الشعب الفلسطيني ، من خلال منع المساعدات المالية والعسكرية عمن يعارض هذه المواقف . . فويل لمن يعارض هذه المواقف ، ستكون رصاصات الغدر ترصده ، وسيجوع في الوقت نفسه أبناؤه وأحبابه ! !

العجيب أن «محمود عباس» لم يسمع بهدير الانفجارات ، التي قامت بها صباح اليوم الذي ألقى فيه خطابه هذا ، فقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر ذلك اليوم بنسف منازل لثلاث عائلات لثلاثة من ناشطين في حركة فتح ، كما أصيب ١١ فلسطينياً برصاص قوات الاحتلال في مخيمي بلاطة والفارعة ! !

لم يأت «محمود عباس» على عذابات الشعب الفلسطيني ، التي يتجرعها صباح مساء منذ مايزيد عن القرن من الزمان . . في الحين الذي وقف فيه «شارون» الذي تقطر يداه دماً ! ! ليرسم برنامج عمل الحكومة الفلسطينية ، التي ستمثل الدولة الفلسطينية الآتية من رحم الاستخبارات الأمريكية والصهيونية : «انه من مصلحة «إسرائيل» ان لاتحكم الفلسطينيين ، بل ان يحكم الفلسطينيون أنفسهم في دولتهم الخاصة بهم ، دولة فلسطينية ديمقراطية في سلام كامل مع «إسرائيل» ، ان مثل هذه الدولة ، سوف تعزز على المدى الطويل أمن إسرائيل ورفاهيتها كدولة يهودية ، ولكن لايمكن أن يكون هناك سلام بدون التخلي وإزالة الإرهاب والعنف والتحريض . . »

المستقبلية . . وإسرائيل المواطن والمستوطن ! ! والمستعمر . . ، يريد دولة فلسطينية تقف قوات أمنها لحراسة حدود إسرائيل التي لن تكون معروفة . . ، ويريد دولة فلسطينية تزين قبائح بني إسرائيل ، وتضفي على جرائمهم التي اقترفوها على مرّ التاريخ شرعية وقانونية ! ! !

ويريد دولة فلسطينية تكون معبراً لتصدير أخلاقهم ومنتجاتهم وصناعاتهم . . وعمرهم ومجونهم

أبو مازن لم يتذكر مرارات الفلسطينيين، ولكنه تحدث عن مرارات اليهود وعذاباتهم.. أليس هذا إعلان عن بهائيته وانحيازه وعقيدته إلى عقيدة خدم الهيكل..؟!



• قتل أطفال المسلمين لم يتجاهله «أبو مازن» في قمة «العقبة»؟

لقد أعلن «شارون» هدفه الأسمى عندما قال : «بصفتي رئيس وزراء إسرائيل ، فإن مسؤوليتي الكبرى هي أمن الشعب الإسرائيلي ودولة إسرائيل» .

فهو يريد دولة فلسطينية تأخذ على عاتقها الدفاع عن إسرائيل الجغرافيا . . وإسرائيل التاريخ . . وإسرائيل التطلعات

وفسادهم ! !

أما الرئيس «بوش» الذي يُسابق الزمن للتحضير لمعركة «هرمجدون» القادمة . . فهو يريدها دولة يهودية مفعمة بالنشاط ! !

ولكنه يريدها دولة فلسطينية مارقة عن الدين والتاريخ والعادات والتقاليد ، فهو يطالب بذلك بقوله : «ان التقدم من أجل

السلام يتطلب نهاية للعنف، وإزالة كل أشكاله والكراهية والحقد.. ان مانراه من تحريض لابد أن ينتهي في الكتب وفي الإعلام من قبل القادة السياسيين!!!

وقال «بوش» في شرم الشيخ «قمنا ببداية جديدة، القادة العرب قالوا إنهم يشاركون في هدف إقامة دولتين «إسرائيل وفلسطين» يعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن، ووعدوا ان يقطعوا جميع أنواع المساعدات، وتدفق الأموال والأسلحة للمجموعات الإرهابية، وان يساعدوا رئيس الوزراء «عباس» ان يُخلّص المناطق الفلسطينية من الارهاب، كل الأطراف قاموا بالتزامات هامة، والولايات المتحدة ترعى هذه التعهدات ثم إنجازها والإيفاءبها!!».

فلقد أعلنت حركتا حماس والجهاد الإسلامي، تمسكهما بالجهاد وبالكفاح المسلم، وهاجمتا بشدة رئيس الوزراء الفلسطيني «محمود عباس» على دعوته لوقف الانتفاضة المسلمة، وقال د. «عبدالعزيز الرنتيسي» القيادي البارز في «حماس»: إن الحركة ستقف الى جانب الشعب الفلسطيني ومع البندقية، ولن تسمح لأحد بأن يتنازل عن أي شبر من أرض الوطن فلسطين..

لقد سقط «أبومازن» من البداية ولم



هذا هو حال المسلمين في فلسطين على يد الاحتلال الصهيوني

أعلن أبو مازن استعداده لحرب الله ورسوله.. وسيعلم أبو مازن إلى أي منقلب سينقلب؟!

يفت هذا السقوط في عضد الذين آمنوا من أبناء هذه الأمة من المحيط إلى المحيط، فأعلنوا دون تردد أنهم على العهد باقون، وأنهم لن يخونوا الله، ولن يخونوا أماناتهم..

قلنا لكم: إن «بوش» يسابق الزمن للاعداد لمعركة «هرمجدون»، ونحن نؤكد مرة أخرى كما سبق، وإن أكدنا أن هذا الذي يحدث ليس بادرة لانبطاح الأمة، ولكن بادرة لتميز الأخيار فيها..

فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله وما فتنة الأحلاس؟ قال: «هي هرب وحرب ثم فتنة السَّرَّاء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني، وإنما أوليائي المتقون، ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لاتدع أحداً من هذه الأمة إلالطمته لطمة، فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لانفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه أومن غده» **رواه أبو داوُد والحاكم.**

فيا أحباب الله وأولياءه لاتستخفنكم هذه العمالة والانقياد للباطل وأهله.. واعكفوا على أنفسكم فربوها على حب الله ورسوله والذين آمنوا والدار الآخرة.. فهو يوم سيعزفيه المؤمنون وسيقهر فيه المجرمون!!

تقولون: متى هو؟ قل عسى أن يكون قريباً!!



«عبدالعزيز الرنتيسي» رفض مداهنة اليهود فأرادوا قتله!

ي





ل





وقفات

أسلاك أم حدود؟!!

مَنْ صنع الحدود؟!!

هل في الإسلام حدود؟ وكيف ينظر الفقه السياسي في الإسلام إلى مسألة الحدود؟ كلها قضايا تطرق إليها العلماء قديماً . . . وخلاصة ذلك أن الإسلام لايرى في هذا الجانب، إلا أنَّ المسلمين لابد أنْ يكون لهم خليفة . . . يقودهم بكتاب الله تعالى وعلى سنة نبيهم ﷺ، فلا يفرقهم مكان ولايحدهم زمان، فلا جنسية تُميِّز ولا لون يفرّق كلكم من آدم وآدم من تراب، فلا حدود في فلسفة الإسلام، لأن الله سبحانه قد كلّف المسلم بعمارة الأرض وعبادة الله فيها وتحكيم شرعه ولا حدَّ لهذا التواجد على الأرض . . . فانظر أخي القارئ إلى التاريخ وتمعن كيف كان الأجداد . . . لم يسمِ المسلمون في زمن الخلافة الإسلامية مكانا اسمه الحدود، بل كانوا يسمونها الثغور، أي الأماكن التي يُدخل أو يُخرج منها، وهي حلقة للانطلاق إلى بقية البلاد . . . الإسلام يقوم على منظومة الانطلاق والبعد في ذلك هي الفتوحات لنشر العدل والاستقامة وتحكيم إرادة الحق في خلقه . . . ويبقى السؤال: مَنْ صنع الحدود؟!!

كفاك يارجل

دائما صامت

حين يستيقظ يكون ساكتاً . . ويتناول إفطاره وهو صامت . . فإذا وصل إلى عمله كان بين زملائه صامتاً أيضاً! وحين يسأل عن شيء أجاب باختصار ويعود لصمته!! وحين يقود سيارته مع عائلته يكون صامتاً! والجميع إذا أرادوا منه شيئا انتزعوا منه الكلمة انتزاعاً! وربما بالحيلة! ربما يقول قائل: هذا أفضل سلوك أن يبقى الإنسان صامتاً؛ عملاً بالحكمة التي تقول: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب!! أقول: ولكن ليس إلى هذا الحد من الصمت! فالجميل بالرجل أن يكون صامتاً لايتكلم إلا إذا طلب إليه الكلام، ولكن السكوت عن الحق ظلم، فإن رأى الإنسان خطأ أو ظلماً يقع، وجب عليه الكلام والرد وعدم السكوت دون إخلال بمنطق الحكمة والعقل، كما لو كان السكوت أولى وجب عليه ذلك. إذن أقول للرجل الذي يديم السكوت دون تمييز . . كفاك يارجل!!

للشباب فقط

أنا... والنقال!!



أمر عجيب حقّاً، لم يعد للشباب اليوم من شاغل سوى النقال! فأينما تذهب ترى كل شاب وعلى أُذنه قد وضع النقال! لا أدري لمَ كل هذا التعلق؟! حتى لو دخلت أية مؤسسة أو دائرة تجدَ الشباب من الجنسين طبعاً . . . تجد عين الشاب على شاشة النقال في يده! إما يرسل رسالة! أو يستقبل أو يلعب به أو . . . أو . . . . وكل شاغل يشغل الشباب صار . . . النقال! أي جيل هذا! وماهي الهموم التي يحملها؟ وإلى أين ستقوده؟

لقد راجعتُ الأسبوع الماضي مؤسسة ما لأنجز معاملة . . . وحين وصلت «الشباك»، فإذا بالموظف «شاب» مشغول جداً بالنقال الذي بين يديه . . . وقد أشعرته أنني موجود ومعي معاملة . . لكن صاحبنا مع صاحبه النقال، والنقال ومن يراسله عبر النقال أهم مني ومن معاملتي! وتركني فترة حتى فرغ لي!!

مرحى-للأمة بهذا الجيل الذي سيجاهد اليهود وينتصر لدينه ويصبح مواطناً صالحاً عبر النقال!!



بقلم:
علي سويدان

ali_sowaidan @ maktoob .com

صفحة أسبوعية منوعة

حظك من الدنيا

الطعام... واللباس... والصدقة فقط!!

قد يعجب الإنسان إنْ واجهه أحد بهذه الحقيقة؛ أيها الإنسان أنت لاتملك من مالك شيئاً فطعامك مهما تنوعت ألوانه على المائدة إلا الذي يدخل فاك فيبقيك على قيد الحياة، أما الباقي فتخلفه للفناء ويصبح فضلات!! أو يبقى على المائدة أو في المخازن لايؤكل. وليس لك من مالك إلا لباساً تستر به عورتك ويقيك الحر والبرد، أما الباقي فليس حقيقة هو لك! وليس لك من مالك أو مصروفاتك إلا ماتصدقت فبقي لك محفوظاً عند الله سبحانه؛ وصدق قوله سبحانه في الحديث القدسي: «يا ابن آدم هل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، ولبست فأبليت، وتصدقت فأبقيت».

دع لنا القيادة وتمتع بالرحلة

حاول أن تنسى!!

عليك أن تحاول أن تنسى كل شيء فلا تُتْعب بالك ولاتفكر لافي ثروات الأمة أين تذهب! ولا تفكر في مستقبل الأجيال! ولا في أراضي المسلمين المسلوبة! واحذر أن تفكر في حل بديل لأية مشكلة! وإلا ستقحم نفسك في دوامة الصراع! توقف واجرِ وراء خبزة المساء ولقمة الغداء... ودع لنا القيادة وتمتع بالرحلة!!

على الإنسان أن يريح دماغه من عناء التفكير.. هكذا يريدون الإنسان! هكذا فقط؛ واحذر أن تفكر في غير الطعام والسكن والسهرات!!!

مفارقات

صيفٌ صافٍ ونقي جداً أنقى من نفط العراق!!

الحر لم يعد يطاق.. ولكن الجو صاف جداً ونقي وهذا ما يلطف الجو قليلاً!! الجميع يحب أن يعيش في البلاد ذات المناخ المعتدل! لكن الإنسان يعيش حيث يرزقه الله سبحانه!!! حتى أمريكا تبحث عن الرزق! لذلك حتى لو كانت المنطقة حارة جداً فلا بأس الصبر جميل، وأمريكا لا تبحث عن الجو اللطيف أو الجميل فقط، لأن الجو في أمريكا خاصة في الصيف جميل وصاف جداً، ولكن ليس أصفى وأنقى من نفط العراق!!

هكذا علمني أبي

لا تأسف على مافات

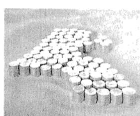


الأسف على الماضي لايجدي ياولدي، لأن الأسف لايكون إلا على غال وثمين، فلا تأسف إلاّ على تقصير بجانب الله سبحانه، لأن ما زال منك بالأمس من مادة؛ إن لم تَزُل بالأمس فتزول اليوم؛ وإن لم تَزُل اليوم فهي زائلة غداً... وكل شيء هالك إلا وجهه، فَلِمَ الأسف. «ماقلتُ يوماً على مافاتني أسفاً» أهديك هذه الحكمة... فاعلم أن الذي فات لايعود! فاعمل لدنياك بجد محتسباً بنيتك إعمار الأرض لتفوز بالأجر، واعبدِ الله ولا تهن أمام نفسك فتهن أمام عدوك... واحذر الندم وانظر إلى القمم، واعمل لليوم والغد، واطو صفحة الأمس مقتبساً منها حكمة القديم إلى ساعة اليوم الحي، وإلى الغد المشرق.

انشط فلا تملَّ ولاتكلَّ، واترك الحسرة، وجانب النَدم ولا تأسف على ما فاتك يابني.

مجرد رأي

لماذا أصحاب القرارات دائماً أغنياء؟!!



تساؤل في محله! لماذا أصحاب القرار والإرادة دائماً أغنياء؟! وهل كان الناس في ظل دولة الإسلام قديماً هكذا؟ أو هل كان خلفاء وولاة المسلمين يولدون وفي أفواههم ملاعق من خشب؟! ألم يحكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي ثوبه رقع؟! وعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه ألم يسكن داراً أجرتها الشهرية عشرين ديناراً؟! وكان رحمه الله رأس الدولة وخليفة المشرق والمغرب! فلا أرصدة في روما وسويسرا! ولا سجاداً أحمر تمشي عليه السيارات الفارهة!! رحم الله زمن العدل حين تكون السيادة للأكفاء، أما اليوم... فأصحاب القرار دائماً أغنياء!!!

في ندوة حقوق الإنسان في الإسلام

لماذا تجاهل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الحضارة الإسلامية ومبادئ الإسلام؟

عقدت بمقر الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية ندوة بعنوان (حقوق الإنسان في الإسلام) تحدث فيها الدكتور «محمد الشحات الجندي» أستاذ بكلية الحقوق جامعة حلوان والأمين العام للجمعية الخيرية الإسلامية، والدكتور «محمد المختار محمد المهدي» الأستاذ بجامعة الأزهر ورئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية، والدكتور «محمود جمال ماضي أبو العزائم» رئيس مجلس إدارة الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية ومستشار الطب النفسي، وفيما يلي وقائع الندوة:

د. محمد الشحات أثناء إلقاء كلمته وبجواره د. محمد ماضي

إذا كان الغرب يحتكم إلى الانتخابات، فلماذا يرفضها في الدول الإسلامية (مثال الجزائر) مما يؤكد المعايير المزدوجة؟

كلمة د. محمد الشحات الجندي

تغييب الصوت الإسلامي

استبشر العالم كله خاصة العالم الثالث بإعلان حقوق الإنسان الذي صدر عام ١٩٤٨، والذي اتى بمبادئ براقة وصياغة طموحة تجعل من الإنسان سيد نفسه، في الوقت الذي كانت فيه دول العالم الثالث ترزح تحت نير الاستعمار ولاسلطان لها على مقدراتها.

ولكننا في هذا الإعلان وجدنا تجاهلاً تاماً ومصادرة تامة لفكر الحضارة الإسلامية ومدى مساهمتها في إرساء قواعد حقوق الإنسان، وروج الغرب أن هذا الإعلان افراز للحضارة الغربية وحدها وليس للإسلام أي دور للمساهمة فيه.

وغُيب الصوت الإسلامي عندما تكلمت دول العالم عن حقوق الإنسان، ولم يشرله لاعلى مستوى المناقشات الجانبية ولا الحوارات ولا النتائج، رغم ما يشكله العالم الإسلامي من قوى بشرية وجغرافية، وقالوا في تعليل ذلك ان الإشكالية في حقوق الإنسان، أنتم تقولون إن الإسلام جاء بحقوق الإنسان في صورتها المثلى، ولكن نجد المعضلة تتمثل في الهوة السحيقة بين المبادئ وبين الواقع، أنتم تقولون إن هناك في الإسلام حق الحياة، حق الكرامة، حق الحرية، حق العدالة إلى آخره من الحقوق، ما نصيب هذه الحقوق في المجتمعات العربية والإسلامية، وإذا كان للمسلمين فكر فلينعكس في الواقع العملي، ونعترف أن هناك نصيب من الصحة في غياب حقوق الإنسان، ولكن هل سلوك المسلمين حجة لمصادرة كل مبادئ الإسلام كدين سماوي إنساني جاء للبشرية كلها؟

المعايير المزدوجة

هناك تحذير الآن من مفكري الغرب ضد الجماعات الإسلامية رائدة الصحوة الآن، وانها تتملق الغرب بادعاء الديمقراطية والتعددية، ولكنها إذا وصلت الحكم ستتنكر لذلك وتحكم حكماً فردياً تسلطياً، وحذروا من صناديق الاقتراع بدول العالم الإسلامي، مثال ذلك جبهة الإنقاذ الإسلامي في الجزائر، كادت تنجح في الانتخابات حتى وقف الغرب ضدها،

كل بؤر المشكلات في العالم الإسلامي.. مصادفة أم مؤامرة؟! مع زرع الكيان الصهيوني وخططه الطموحة

وبالفعل حدث انقلاب القى برؤوس الجبهة في السجون، وإذا كان الغرب يحتكم إلى الانتخابات، فلماذا يرفضها في الدول الإسلامية؟!، انها المعايير المزدوجة، حتى لايصل الإسلام إلى سدة الحكم.

وتساءل المحاضر أين حق الحياة والحرية والديمقراطية والمساواة وحق تقرير الشعوب لمصيرها واختيار حكامها، ولماذا الانتقائية الغربية حيال دول العالم الإسلامي؟ انه الواقع المرير.

كل بؤر المشكلات في العالم الإسلامي.. مصادفة أم مؤامرة؟!

إذ نجد أن كل بؤر المشكلات نجدها في دول العالم العربي والإسلامي.. منازعات حدود.. إبادة جماعية في فلسطين وكشمير والشيشان، فهل هي مصادفة أم مؤامرة.. انها تثير لتساؤل خاصة مع زرع الكيان الصهيوني في قلب العالم الإسلامي لخطط طموحة وأهداف استراتيجية بعيدة المدى.

وقد تم ذبح الأخلاق والهويات والأديان على مسرح السياسة الأمريكية والأوروبية، ودعوى حقوق الإنسان ذبح للمواثيق الدولية على نفس المسرح..

ماذا نعني بحقوق الإنسان؟

هي الحقوق التي يتمتع بها الإنسان بمقتضى إنسانيته؛ ولا وجود لحياة إنسانية صحيحة بدونها، وهي حقوق طبيعية تفرض على كل النظم والحكومات والمواثيق الدولية، وإذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يقول في صياغة محكمة (يولد الإنسان حراً مطلقاً من كل الأغلال والقيود). ويقال: إن الثورة الفرنسية وحقوق الإنجاء والعدالة والمساواة، التي أتت بها هي أصل حقوق الإنسان، فأين ذلك من صيحة عمر ابن الخطاب (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً)، إن الإسلام جاء في القرن السابع الميلادي لحقوق الإنسان المسلم وغير المسلم قبل أن جاء «روسو» والثورة الفرنسية بمئات السنين، وان طبيعة الخطاب الإسلامي في القرآن والسنة جاءت على ثلاثة مستويات:

- للفرد «**من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها**» فصلت/ ٤٦، وللامة «**ولتكن منكم أمة..**» آل عمران/ ١٠٤، وللإنسانية كلها «**يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة**» النساء/ ١.

والإسلام ليس ديناً عنصرياً أو قبلياً أو خاصاً برقعة معينة، بل رحمة للعالمين، وللأسف الإعلام الغربي يحاول تشويه صورة الإسلام، وعلينا معالجة ذلك بمنطق العقلانية، لأن الغرب لايؤمن إلا بذلك.

وإذا كان الغرب يدعي أن الإسلام لايؤمن بالتعددية، فإننا نقول: إنها مركزة في بنية المجتمع الإسلامي، ففي مجتمع المدينة توجد كل الأديان والجنسيات، ووثيقة المدينة تحفظ لليهود والنصارى حقوقهم ولهم حق شعائرهم، وقوله تعالى: «**ولقد كرمنا بني آدم**» الإسراء/ ٧٠، من كل الأديان والأجناس، و «سلمان منا أهل البيت» وهو فارسي، أليس ذلك تطبيق عملي لحقوق الإنسان وإيمان بالتعددية؟

مقارنة بين الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبين حقوقه في الإسلام

الإعلان العالمي يقول (يولد الناس أحراراً)، والإسلام يقر الحرية الحقيقية حتى في مواجهة الخالق الأعظم «**لا إكراه في الدين**» البقرة/ ٢٥٦، ويؤمن بالجامعة الإنسانية «حلف الفضول قبل الإسلام، الذي أثنى عليه الرسول ﷺ- والله لودعيت إليه في الإسلام لأجبت»، والذي يمنح الحق للمظلومين والمستضعفين بغض النظر عن جنسياتهم.

وحقوق الإنسان في الإسلام تتميز عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من عدة وجوه منها: السبق الزمني (القرن السابع وعام ١٩٤٨)، وان حقوق الإنسان في الغرب نشأت نتيجة صراعات وثورات، أما في الإسلام فهي منحة ربانية وحق فطري وطبيعي لايجوز لحاكم أن ينسخه أو يعطله، وانه من النظام العام لايجوز تعطيله، كما انها في الإسلام يتعبد بها والمفروض أن تترجم في الواقع العملي.

وإذا كان الإعلان العالمي صدر حق الإنسان في الحياة وحرمة النفس الإنسانية، فأين ممارسة الغرب في ذلك في فلسطين والشيشان وغيرها؟!، إنها المعايير المزدوجة والاتهامات الجاهزة التي توجه للعرب (ملامح شرق أوسطية).

وعندما أعلن الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان عام ١٩٨١ اتهمنا الغرب بالعنصرية، وان الإعلان الإسلامي مسروق من الإعلان العالمي، وانه مكرس للتعصبية، وغير ذلك من اتهامات، بل وصم الإسلام بالإرهاب ومحاولة تجريد المسلم من خصائصه الإنسانية (اسلاموفوبيا: الخوف من الإسلام) وغير ذلك من تشنيع الصحافة الغربية.

حق غير المسلم وحق المرأة

ومن افتراءات الغرب على الإسلام أن الأقليات غير المسلمة مضطهدة، وأن المرأة ليس لها قيمة، أما حق غير المسلم فله



● د. محمد مختار يعقب على الندوة

قاعدتين (لهم مالنا وعليهم ما علينا) في مجال المعاملات والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمدنية و (أمرنا بتركهم وما يدينون) و (حق ممارسة الشعائر) في مجال العقيدة.

والذمي من له ذمة عند الله ورسوله (من آذى ذميا فقد آذاني)، كما ان اسهامات غير العرب وغير المسلمين كثيرة في بناء الدولة الإسلامية، كما كرم الإسلام غير المسلم حياً وميتاً، فقد مرت جنازة على النبي ﷺ فوقف لها، فقيل إنها ليهودي فقال ﷺ: (أليست نفساً؟).

أمّا حقوق المرأة في الإسلام فهي مكرمة زوجة وأم وابنة (النساء شقائق الرجال)، (الجنة تحت أقدام الأمهات)، المساواة في أصل الحقوق، لاتنسب في اسمها لزوجها كالغرب ولها ذمة مالية مستقلة، حق اللجوء السياسي رغم أنه لرؤساء الدول (قد أجرنا من أجرت يا أم هاني)، وغير ذلك مما لايتسع المقام لذكره.

تعقيب د. محمد المختار محمد المهدي

أشار إلى عدة نقاط:

- نجد البون شاسعاً بين حقوق الإنسان في الإسلام وما قررته الأمم المتحدة في اعلانها عام ١٩٤٨، والذي قامت فيه إسرائيل لتنقض كل كلمة جاء بها هذا الإعلان، أمّا الحقوق في الإسلام، فهي منحة ربانية متطابقة مع الفطرة «**ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير**» الملك/ ١٤، ودلل على ذلك بقضية المرأة والرجل «**خلقكم من نفس واحدة**» الأعراف/ ١٨٩، وارتباطهما ارتباط ضرورة «**هن لباس لكم وانتم لباس لهن**» البقرة/ ١٨٨، تكامل لاتصارع.

تتميز حقوق الإنسان في الإسلام عن الإعلان العالمي بعدة وجوه، منها السبق الزمني، وانها منحة ربانية وليست نتيجة صراع وثورات، وانها يتعبد بها وجاءت واجباً دينيّاً وليست من صنع البشر وأهوائه

- ان الحقوق في الإسلام جعلها واجباً: حرية الرأي (الدين النصيحة)، (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) لمصلحة الأمة، (رأي حباب بن المنذر في موقعة بدر ورأي سلمان الفارسي في حفر الخندق)، حرية العمل «**وقل اعملوا..**» التوبة/ ١٠٥، حرية التنقل والهجرة «**قل سيروا في الأرض**» العنكبوت/٢٠، حق التعليم والثقافة (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

- هناك حقوق للإنسان ليست موجودة في الإعلان العالمي مثال ذلك: حق الإعفاف للمرأة والرجل «**وأنكحوا الايامى منكم...**» النور/ ٣٢، أمر إلهي لأولياء الأمور ان تزوج من لازوج له، سواء رجل أو امرأة لسد ثغرات الفساد.

- جاءت خطبة حجة الوداع لتلخص ثوابت ومبادئ حقوق الإنسان، ومنها: حق الحياة والكرامة الإنسانية، والعدالة والمساواة، والاخاء، والتملك، وغيرها «كلكم لادم وادم من تراب.. لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى»، «ان دماءكم وأموالكم واعراضكم حرام عليكم..».

- قام الإسلام على حفظ الضرورات الخمس (العقيدة والنفس والمال والعرض والعقل) ووضع ضوابط لحفظها.

- في حقوق غير المسلم نجد قوله تعالى: «**لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين**» الممتحنة/ ٨، وهي تحدد العلاقة بين المسلم وغير المسلم المسالم «يبره ويرفع الظلم عنه»، اما غير المسالم «**انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون**» الممتحنة/ ٩.

بقلم: د. صلاح أحمد حسن

«والليل إذا عسعس»

عن الاعجاز الإلهي في خلق العين وأدائها لوظائفها في الليل والصبح، يقول الدكتور صلاح أحمد حسن أستاذ طب العيون بجامعة أسيوط:

يقسم الله تعالى في كتابه الكريم بآيتين كونيتين معجزتين في سورة التكوير هما الليل والصبح، فيقول تعالى: **«والليل إذا عسعس* والصبح إذا تنفس»** التكوير/ ١٧-١٨، فأما عن قسم رب العزة بالليل وانتشاره على الكون **«والليل إذا عسعس»**، فذلك لأن شبكية العين في الإنسان تحتوى على نوعين من المستقبلات البصرية هما: الأقماع والعصيات.

فالأقماع تتركز في نقطة العين المركزية بشبكية العين، ولها ثلاث وظائف هي: الابصار الحاد، وتمييز الألوان، وإدراك الحركة السريعة للأجسام، وتحتاج الأقماع إلى ضوء النهار العادي لتعمل بكامل كفاءتها.

ويشير القرآن الكريم إلى حقيقة تعطل عمل الأقماع في الظلام، وعدم المقدرة على الابصار، في قوله تعالى: **«مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لايبصرون»** البقرة/ ١٧.

كذلك من الاشارات القرآنية المعجزة لحقيقة عمل الأقماع في ضوء النهار، إشارة القرآن الكريم إلى ضوء الفجر الصادق، حيث يمكن للعين البشرية -عند ظهوره- التمييز بين الألوان، مثل الخيط الأبيض والأسود ليكون بداية للصيام، يقول تعالى: **«وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر»** البقرة/ ١٨٧.

أما العصيات فإنها تتركز في أطراف الشبكية، ولها المقدرة على إدراك الأجسام الكبيرة، بشرط تحركها في الظلام، فإذا جاء الليل وحل الظلام، وكانت الأجسام المحيطة ساكنة، فإن الإنسان (يتعسس) أو (يتحسس) طريقه اعتمادا على (عسعسة) قدميه أو (تحسس) يديه للموجودات من حوله، إما لتحاشي الارتطام بها، أو الاستدلال بها على موقعه- بعدا أو قربا- من المكان الذي يقصده.

ثم يأتي القسم الثاني لرب العزة- جل وعلا- بالصبح في قوله تعالى: **«والصبح إذا تنفس»** التكوير/ ١٨، إشارة إلى الحقيقة العلمية المعروفة، وهي أن عملية التمثيل الضوئي (الكلوروفيلي) تكون معكوسة في النبات في الليل، فيأخذ الاكسجين من الجو، ويطرد ثاني أكسيد الكربون، ولهذا ينصح بعدم ترك النباتات داخل غرف النوم- خصوصاً المغلقة- بالليل. أما في الصباح، فإن عملية التمثيل الضوئي تعود في النبات إلى وضعها الطبيعي، فيأخذ ثاني أكسيد الكربون من الجو، ويطرد الأكسجين اللازم لتنفس الكائنات الحية.

ولهذا شبه رب العزة- جل وعلا- الصبح، وكأنه كائن حي يتنفس، وربط بين تنفس الكائنات ووقت الصبح، لأنه وقت تجدد هواء الكون الأكسجين النقي من كل المزروعات والنباتات، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة المعجزة في أكثر من آية كريمة، مثل قوله تعالى: **«والصبح إذا أسفر* إنها لإحدى الكبر»** المدثر/ ٣٤-٣٥، وقوله تعالى: **«فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون»** الروم/ ١٧، وقوله تعالى: **«فالق الإصباح»** الأنعام/ ٩٦، وصدق الله العظيم القائل: **«مافرطنا في الكتاب من شيء»** الأنعام/ ٣٨.

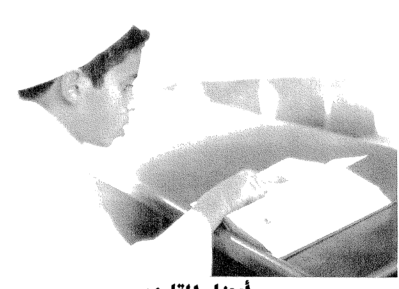
بقلم: أحمد غراب

كيف ننشط مكاتب ومقارئ القرآن الكريم؟

نهر الخير سيظل يجري في مصر مابقي القرآن الكريم محفوظاً في صدور أبنائها، ومكاتب تحفيظ القرآن بمصر لها دور بارز عبر العصور في الحفاظ على كتاب الله المجيد، كما أنزل على رسول الله ﷺ فياضاً بقلوبهم.

لذلك نتساءل كيف نحمي مكاتب تحفيظ القرآن الكريم من الانقراض؟

وما الاسلوب الأمثل، كي تعود للقيام برسالتها السامية في عصر الكمبيوتر والانترنت وثورة الاتصالات؟



أعضاء المقارئ:
مكافأة شيخ المقرأة لاتكفي أعباء المواصلات

يقول الشيخ «عبدالغني عبدالعزيز» مدرس علوم القرآن الكريم بجامعة أم القرى: إن حفظ القرآن وتجويده، لايتم أيهما على الوجه الأكمل إلا باللقاء المباشر بين الشيخ والتلميذ، ولايمكن الحفظ والتجويد بصورة سليمة بأية وسيلة أخرى من وسائل الاتصال الحديثة كالكاسيت وأشرطة الفيديو والكمبيوتر، لأن هذه الوسائل وغيرها يمكن الاستفادة بها فقط في تجميع قواعد الحفظ والتجويد، والرجوع إليها في أسرع وقت.

لذا أرى أن الوسيلة المثلى لتحقيق فرصة اللقاء المباشر بين الشيخ وتلاميذه، هي مكاتب تحفيظ القرآن التي كانت منتشرة في كل بقاع مصر، وبدأت تنقرض حتى في القرى والنجوع والمناطق الشعبية.

بدائل عصرية

ويرى الشيخ «عبدالغني عبدالعزيز»، أن إعادة تنشيط رسالة مكاتب تحفيظ القرآن وإحياء دورها المثمر، يمكن أن تتم بالتنسيق بين أكثر من جهة حكومية وأهلية، كالأندية والجمعيات الأهلية ووزارة الأوقاف والأزهر الشريف ووزارة التعليم، فالأزهر والأوقاف يمكن أن يقدما لنا المحفظين على أعلى مستوى، والهيئات والجهات الأخرى يمكن أن تهيئ أماكن مناسبة لحفظ القرآن الكريم، وتنظم المسابقات الدورية والسنوية، التي تشجع النشء والشباب وتحمسه على حفظ القرآن ومراجعته أولاً بأول، لأن القرآن الكريم يتفلت من الصدور كما تتفلت البعير من عقالها.

حلقات المساجد

ويضيف الشيخ «عبدالغني»: إنه يجب أن تتضمن خطة الأزهر والأوقاف، للحفاظ على القرآن الكريم إعادة تكثيف حلقات تحفيظ القرآن بالمساجد تحت إشراف إدارات الأوقاف بمختلف أنحاء الجمهورية، وكذلك إعادة تكثيف الكتاتيب الصيفية، التي كانت تقام بالمعاهد الأزهرية الابتدائية في شهري يوليو وأغسطس كل عام، وتختتم بمسابقة في القرآن الكريم يمنح خلالها المحفظ والتلميذ مكافآت مجزية من الأزهر الشريف، كما يمكن لوزارة التعليم، أن تقتدي بالأزهر في نقل فكرة مكاتب تحفيظ القرآن الصيفية إلى مدارسها ضمن الانشطة الصيفية التربوية.

كل هذه بدائل عصرية لمكاتب تحفيظ القرآن القديمة لن تكلفنا كثيراً من المال والوقت، ومن خلالها نحصن النشء والشباب ضد الفراغ الصيفى، الذي يتهددهم كل عام ويدمر نفسيتهم ويجعلهم عرضة للانحراف الأخلاقي.

تنشيط المقارئ

ويشير الدكتور «أحمد المعصراوي» الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو المقارئ المصرية إلى أهمية مقارئ القرآن بمختلف مساجد الجمهورية، في إعداد وصقل مستوى محفظي القرآن الكريم، ومراجعة راغبي حفظ القرآن لما حفظوه وما سيحفظونه في المستقبل، لأن هذه المقارئ المصرية التي تميزنا بالريادة والتميز في الحفاظ على القرآن، تعتبر مراكز تأهيل لمحفظي وحفظة القرآن معاً، لما تضمه من خيرة المتخصصين في علوم القرآن وقراءاته على مستوى العالم.

وكانت لهم ولاتزال ثمار طيبة واعدوا كوادر من حفظة ومحفظي القرآن بمختلف

القارات، وهو ما يؤكد دور علماء الأزهر على مر العصور وفضلهم بأن جعلهم الله سبباً في حفظ كتابه الكريم.

تحفيز أهل القرآن

أمّا الشيخ «عبدالرؤوف محمد نصر» عضو مقرأة السيدة نفيسة رضي الله عنها، فيؤكد أنه لا إحياء لمكاتب تحفيظ القرآن وتنشيط لها دون الاهتمام بإعداد المحفظ الجيد وتحفيزه أدبياً ومادياً، على القيام بدوره على أحسن وجه. فلا يعقل ان يكون معاش عضو نقابة قراء ومحفظي القرآن الكريم عشرين جنيها فقط شهريا، ولا يقبل أن يحصل شيخ المقرأة بأي مسجد على ٤٥ جنيهاً شهرياً، ويحصل عضو المقرأة على أربعين جنيها فقط، رغم أن عضوية مقارئ القرآن المصرية لايحصل عليها، إلاّ خيرة المتخصصين في علوم القرآن وقراءاته على مستوى الدول العربية والإسلامية، فإذا لم يكن لدى المحفظ وعضو المقارئ الحافز «الدخلي»، والإيمان بدوره في الحفاظ على القرآن الكريم كأسمى الرسالات وخاتمها لن يخرج أيهما من بيته، لأن ما يأخذه لايكفيه بدل مواصلات.

دراسات حرة

ويضيف الشيخ «عبدالرؤوف محمد»: إن جيل المحفظين الجدد الذين دخلوا المهنة مؤخرا ليسوا على المستوى المطلوب في اتقان علوم القرآن وقراءاته، مثل جيلنا الذي شارف على السبعين، كما أن بعضهم ليس لديه القدرة على الصبر، ومتابعة راغبي حفظ القرآن، من النشء والشباب، نظراً لمشاغل العصر المتشابكة والمتداخلة. لذلك يجب أن تتبنى نقابة قراء ومحفظي القرآن الكريم إعداد دراسات حرة ودورات سنوية، لصقل مستواهم العلمي وقدرتهم على تحفيظ القرآن.

جيل مبشر

ويعقب الشيخ «محمد حسن طه» من محفظي القرآن الشباب على رأي الشيخ «عبدالرؤوف» بقوله: إن جيل المحفظين الجدد لم يقصر في اتقان علوم القرآن وقراءاته، فنحن تواصل مشرف للأجيال التي سبقتنا وعلمتنا، ومازلنا ننهل من علمها، لكن ثمار جهودنا في الوقت الحالي لاتبدو واضحة على التلاميذ، نظراً لمتغيرات العصر التي شغلتهم عن التركيز في حفظ القرآن وتجويده، ففي طفولتي كنت أحفظ على والدي، وهو من قدامى المحفظين ربع من القرآن يومياً وأحياناً أقل بقليل، أمّا اليوم فالتلميذ مهما كان تفوقه وقوة تركيزه لايستطيع ان يحفظ نصف الربع من القرآن يومياً.

نقيب القراء والمحفظين: نقابتنا بلا مقر، ومواردنا محدودة، ومطالبنا مجمدة

التجويد أولاً

وتضيف «نادية راشد البطل» إحدى تلاميذ الشيخ «محمد طه»: إن بعض محفظي القرآن بالمعاهد الأزهرية يهتمون بإنهاء المقرر من القرآن سريعا، وزيادة كم الحفظ أسبوعياً على حساب التجويد والكيف، لذلك أراجع ما حفظته في مكتب الشيخ محمد؛ من أجل التجويد وحفظ الجديد من آيات وسور القرآن الكريم. وتضيف: إنها تحفظ نصف ربع من القرآن يومياً مع مراجعة ثلاثة أرباع من الذي حفظته في الماضي. وتقول «زينب محمد» بالصف الثاني الابتدائي: إنها لا تستطيع أن تحفظ أكثر من ربع الربع يومياً، لأنها مشغولة بكم هائل من المناهج التعليمية وواجباتها اليومية، أمّا فترة الصيف فاستثمرها في مراجعة الماضي من الحفظ.

زيادة المكافآت

ويبكينا الشيخ أبو العينين شعيشع نقيب نقيب قراء ومحفظي القرآن بمصر على ما آل إليه حال النقابة والقراء والمحفظين، فمنذ عشر سنوات طالبت وزارة الأوقاف برفع مكافأة أعضاء ومشايخ المقارئ، وأصدر وزير الأوقاف قراراً بزيادة شهرية عشرة جنيهات فقط، فأصبحت متواضعة مع هذه الزيادة نظراً لغلاء الأسعار.

كما طالبت بزيادة الدعم السنوي من الوزارة لنقابة قراء ومحفظي القرآن إلى ٥٠ ألف جنيه، وعرضت القضية على اللجنة الدينية بمجلس الشعب، فأوصت بزيادة الدعم السنوي وتوفير مقر دائم يليق بقراء ومحفظي القرآن، الذين لايجدون إلاّ مقراً مؤقتاً ملحقاً بمسجد الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة. وحين يزداد دعم النقابة ومواردها بناء على المشروع الذي تقدمت به للجنة الأوقاف والشؤون الدينية بمجلس الشعب، سأعمل على زيادة المعاش عن عشرين جنيهاً شهرياً، لأنه لاتوجد نقابة تعطي هذا المعاش الضئيل، ولكن ماذا أفعل وما باليد حيلة؟!.

معهد دولي للقرآن الكريم

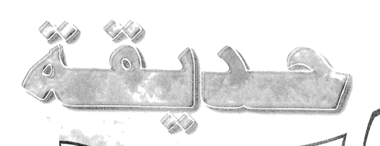
أما عن جهود النقابة في إعداد محفظين جدد وصقل مستواهم بالدراسات الحرة، فيؤكد الشيخ «شعيشع»، أن النقابة تبنت منذ ثماني سنوات إنشاء المعهد الدولي لتحفيظ القرآن بمصر الجديدة، ويشرف عليه الشيخ «رزق خليل حبة» شيخ المقارىء المصرية، والدراسة بهذا المعهد مسائية، ويقبل المعهد الراغبين في حفظ القرآن من مصر وجميع دول العالم دون تكبيد الطالب أى أعباء مالية، بل العكس حيث يمنح المجيدين منهم مكافأة عند انتهاء الحفظ، وهذا المعهد يمكن أن يلتحق به المحفظون وقراء القرآن من الشباب حتى يجودوا حفظهم..

عقوبة للمدعين

ويشير الشيخ «شعيشع» إلى مشروع القانون الجديد لنقابة قراء ومحفظي القرآن، الذي مازال حبيس الادراج بمجلس الشعب، وقد تضمن هذا المشروع عقوبات تحمي النشء والشباب من مدعي حفظة القرآن الذين يتلونه خطأً في السرادقات والأماكن العامة، حيث اشترط المشروع أن يكون القارئ عضوا بنقابة القراء حتى نضمن تجويده للقرآن الكريم، ويتعرض للحبس مدة لاتزيد عن ستة أشهر إذا تجرأ على قراءة القرآن بالسرادقات والأماكن العامة دون إتقان الحفظ.

حبر على ورق

ويؤكد الشيخ «أبو العينين»، أن توصيات لجنة الأوقاف والشؤون الدينية بمجلس الشعب مازالت حبراً على ورق، رغم أنها صدرت منذ أكثر من عام فلم يتم زيادة الدعم الذي طالبت به، لزيادة الخدمات والمعاشات للقراء والمحفظين، ولم يتم توفير مكان لائق بهم مثل باقي النقابات المهنية، التي لها مقر دائم وليس مؤقتاً.



التواضع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جلس جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ، فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال جبريل: هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك، أفملكًا نبياً أجعلك أو عبداً رسولاً؟ قال جبريل: تواضع لربك يا محمد.

قال: «**بل عبداً رسولاً**».

فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك لا يأكل متكئاً.

في فن الطلب

حدث أبو جعفر بن القاسم الكرخي قال: عرضت على أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات رقعة في حاجة لي، فقرأها ووضعها في يده ولم يوقع فيها بشيء، فأخذتها وقمت وأنا أقول متمثلاً من حيث يسمع هذين البيتين:

وإذا خطبت إلى كريم حاجة
وأبى فلا تقعد عليه بحاجب
فلربما منع الكريم ومابه
بخل ولكن سوء حظ الطالب

فقال: وقد سمع ماقلت: **ارجع يا أبا جعفر بغير سوء حظ الطالب، ولكن إذا سألتمونا الحاجة فعاودونا، فإن القلوب بيد الله تعالى.**

فأخذ الرقعة ووقع فيها بما أراد.

المستطرف في كل فن مستظرف

تحن إليه... وتتشوق إلى عطره

يقول «أرنولد توينبي» في كتابه «الدعوة إلى الإسلام»: «سجل أبوعبيدة في المعاهدة التي أبرمها مع بعض أهالي المدن المجاورة للحيرة: إن منعناكم فلنا الجزية وإلا فلا». فلما علم أبوعبيدة بتجهيز هرقل لمحاربته، وأراد أن يخرج إليه، ويترك تلك المدن التي صالحها كتب إلى عمال المدن المفتوحة برد ما أخذ منهم، لأنه لايستطيع أن يوفي لهم بما شرطه معهم وهو حمايتهم. فاستغرب القوم وقالوا لو كان هذا مع بني قومنا ما ردوا علينا شيئاً، فاذهبوا فإنا على العهد سائرون».

هذا هو العدل الذي نعمت به الإنسانية زمناً، وهي اليوم تحن إليه وتتشوق إلى عطره.

الإسلام في العقل العالمي /

البلاغ

اليقين والتوكل

اليقين ثلاثة مراتب:
أعلاها حق اليقين، ثم عين اليقين، ثم علم اليقين.
فعلم اليقين أن تعلم أن هناك جنة وهناك نار.
وعين اليقين عندما يصبح الأمر معايناً تزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم للغاوين.
وحق اليقين عندما يدخل أهل الجنة، الجنة، وأهل النار، النار.

الخوف والرجاء

قال لقمان لابنه: يا بنيّ! ارج الله رجاء من لا تأمن فيه مكره، وخف الله مخافة لا تيأسن فيها من رحمته.
فقال: كيف أستطيع ذلك، وإنما لي قلب؟
فقال: يا بني! إن المؤمن كذي قلبين، قلب يخاف به، وقلب يرجو به.

الرضا

- قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن هُدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنّعه الله بما آتاه».

❖❖❖

- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما أبالي على أي حال أصبحت: على ما أحب أو على ما أكره، لأني لا أدري الخير في ما أحب أو في ما أكره.

❖❖❖

- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر، ومن لم يرضَ بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله.

❖❖❖

- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لأن يعضّ أحدكم على جمرة حتى تطفأ خير من أن يقول لأمر قضاه الله: ليت هذا لم يكن!!

❖❖❖

- قال عمر بن عبد العزيز: ما بقي لي سرور إلا في مواقع القدر.

همسات القلم

الإسلام

عندما بزغت شمس الإسلام، كانت الجزيرة العربية في جهل عميق، ولقد واجه الإسلام في بدايته معضلات جسام، منها: العقائدية، والقبلية، والمصالح الشخصية، والقيم، والموازين، والأنظمة.. الخ. ولكن الرسول ﷺ استطاع في ٢٣ عاماً التغلب على كل هذه المعضلات- رغم البون الشاسع بين هذه المعضلات من جهة والإسلام من جهة أخرى- وذلك بحسن خلق الرسول ﷺ وأمانته وصدق دعوته حتى خُير الرسول ﷺ بين المال والسلطان، فقال قولته المشهورة: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ماتركته؛ حتى يظهره الله أو أهلك دونه».

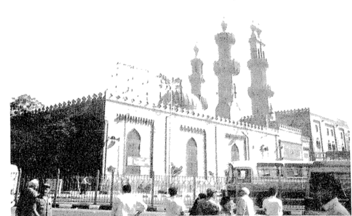
أما في صلح الحديبية فقد وضعت قريش شروطاً قاسية على المسلمين، وكان أشدها قسوة ذلك الشرط الذي يقول: «إن أتى أحد من قريش إلى المسلمين فيجب رده، وإن أتى أحد من المسلمين إلى قريش فلا يرد». فهل هناك قسوة أشد من ذلك واجهت الإسلام؟ ولكن لبعد نظر رسول الله ﷺ وافق على هذا الشرط، وكان فاتحة خير للمسلمين ودخلت قبيلة خزاعة في عهد مع الرسول ﷺ، ودخلت قبيلة بكر في عهد مع قريش، وأصبحت دولة الإسلام دولة عظمى بفضل خلق الرسول وسماحة الإسلام.

في عهد الرسول لم تكن هناك قنوات إعلامية وإذاعية وصحف، وكان ﷺ وحده يحمل الدعوة، واستطاع نشرها وتكوين دولة عظمى قهرت الفرس والروم، رغم كل ما تعرض له المسلمون الأوائل من ... .

ولكن مسلمي اليوم عاجزون رغم كثرتهم، وتعدد وسائلهم الإعلامية المتاحة عن شرح الإسلام، وسماحة الإسلام، وعظمة الإسلام، وعدل الإسلام؛ مما جعل أعداء الإسلام يصفون المسلمين اليوم بالإرهابيين والقتلة، والمضطهدين لحقوق المرأة، والمتخلفين الجهلة.. الخ.

لماذا كل ذلك؟! لأننا تركنا ديننا وسنة نبينا، وأصبحنا نلهث وراء المادة «الأموال» والمناصب الزائفة، التي لاتغني ولا تسمن من جوع، وفقدنا غيرتنا على الإسلام، وأصبحنا نجهل تعاليمه، فهل العيب فينا نحن المسلمين أم في أعداء الإسلام؟!

• المحرر



الأزهر يفتي بردة الفنانات اللواتي تحجبن ثم خلعن الحجاب!

أصدر الدكتور «صبري عبدالرؤوف» الأستاذ بجامعة الأزهر فتوى يفتي فيها بأن من ترتدي الحجاب وتقوم بخلعه، فهي مرتدة عن الإسلام، وهي الفتوى التي استند إليها «نبيه الوحش» المحامي في دعواه التي أقامها ضد كل من: «غادة عادل» و«ميرنا المهندس» و«حلا شيحة» و «فريدة سيف النصر» يتهمهن بالتحريض على العري والفجور.

وقال د. عبدالرؤوف: إنه يرجع فتواه إلى أنه إذا كان هناك بعض الفنانات اللاتي يهديهن الله إلى الالتزام والاحتشام، فبدلاً من العري وإبداء المفاتن نري الفنانة تجدد عهدها مع الله بارتداء الحجاب والمحافظة على الزي الإسلامي، لتكون عنوانًا وقدوة بعد ذلك تقتدي بها الفتيات، وهذا أمر حسن نحمده لهن، إلا أنه في بعض الأحيان نرى هؤلاء الفنانات وقد خلعن الحجاب وتحدثن في وسائل الإعلام، وهنا تكون المرأة التي تلتزم وترتدي الحجاب ثم تعود وتخلعه، فهي إن كانت منكرة لهذا الحجاب ولا تعترف به، فيعتبر ذلك من قبيل الردة.

وكان المحامي «نبيه الوحش» قد قدم شكوى إلى النائب العام بإحالة الفنانات اللواتي ارتدين الحجاب ثم خلعنه إلى القضاء، بتهمة الارتداد عن الإسلام وإنكارهن ما هو معلوم من الدين الإسلامي.

وطالب المحامي النائب العام بـ «سرعة اتخاذ الإجراءات القانونية نحو المشكو في حقهن، واستدعائهن للتحقيق وسؤالهن عن الوقائع المنسوبة لهن، والتي تتمثل في «إنكار المعلوم من الدين بالضرورة وازدرائهن أحد الأديان السماوية، وتحريضهن المسلمات العفيفات المحتشمات على خلع الحجاب والاتجاه إلى حياة العُري والسفور».

إغلاق مدرسة إسلامية بالمغرب بتهمة الترويج للأفكار الإرهابية

أحالت المغرب ٥١ إسلامياً في مدن «طنجة» و«تطوان» و«القنيطرة» و«مكناس» إلى قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بهذه المدن تمهيداً لمحاكمتهم.

وفي مدينة «الصويرة» قامت السلطات المغربية بإغلاق مدرسة دينية خاصة، لقيام صاحبها بالترويج للأفكار الوهابية على حد زعم السلطات، كما أغلقت مسجداً خاصاً لعدم توفر شروط أداء العبادة به.

مهاتير محمد: الغرب استغل هجمات سبتمبر ذريعة لإعادة استعمار العالم الإسلامي


• مهاتير محمد

اتهم رئيس الوزراء الماليزي «مهاتير محمد» العالم الغربي باستغلال ضربات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، كذريعة للهجوم على الدول الإسلامية، والعودة لأساليبه العدوانية الاستعمارية القديمة.

وقال مهاتير في كلمة الافتتاح للجمعية العمومية لمنظمة «الملايو الوطنية المتحدة» التي يتزعمها:

«إن هجمات ١١ سبتمبر ضد الولايات المتحدة قد استغلت كذريعة للأوروبيين الأنجلو ساكسونيين، الذين يدينون في معظمهم بالمعتقد البروتستانتي أو المسيحي الصهيوني، للعودة لأساليبهم العنيفة التي كانوا ينتهجونها في القديم». وتابع ان أسلوبهم في مكافحة ما يطلقون عليه اسم الإرهاب، يتمثل في مهاجمة الدول المسلمة وأبناء المسلمين.

وبحسب ما يرى المراقبون، فإن «مهاتير محمد» البالغ من العمر ٧٧ عاماً، يعد واحداً من أكثر زعماء العالم الإسلامي والعالم النامي انتقاداً للولايات المتحدة ولكن من خلال التصريحات فقط، وأما فيما يتعلق بالمواقف، فالواقع يقول: إنه أيد الحرب الأمريكية على «الإرهاب» بكل إمكانياته وشن حملة على الإسلاميين في بلاده، مما جعل الرئيس الأمريكي «جورج بوش» يثني عليه منذ أكثر من عام لمساعدته في الحرب ضد ما يسمى بـ«الإرهاب».

المحكمة العليا الأفغانية تحاكم صحفيين إيرانيين شككا في القرآن الكريم

بدأت المحكمة العليا الأفغانية بمحاكمة صحفيين بتهمة نشرهما مقال كفري في صحيفة تابعة لهما.

وقال مسؤول رسمي بالمحكمة: إن الصحفيين وهما يعملان لصحيفة (افتاب) الأسبوعية وجهت إليهما تهمة نشر مقالات تثير الشكوك حول القرآن الكريم.

وأضاف: إن السلطات الرسمية وجهت إشعاراً إلى الصحيفة، وتم احتجاز رئيس تحريرها «مير حسين مهدوي» وزميله «علي رضا»، وهما من الجنسية الإيرانية.

وقال المصدر: إن المحكمة أصدرت أمراً باحتجاز الصحفيين، كما تم إغلاق الصحيفة ومصادرة الأعداد الموجودة في منصات الصحف في كابول.

هجوم على قاعدة أمريكية شمالي أفغانستان

أعلن مسؤول عسكري أفغاني، أن قنبلة انفجرت خارج قاعدة عسكرية أمريكية في مدينة (قندوز) الشمالية في أول هجوم معلن على القوات الأمريكية في شمالي البلاد.

وأكد المسؤول العسكري، أن الهجوم الذي تم كان هدفه مكتب الحاكم والقاعدة الأمريكية، لافتا النظر إلى أنه تم اعتقال رجل أفغاني أمام مكتب الحاكم عقب الانفجار مباشرة.

وجاءت الانفجارات بعد ساعات من بدء القوات الأمريكية عملية في شرق البلاد، في محاولة لإغلاق قطاع ناء من الحدود الأفغانية الباكستانية، لمنع عبور المتسللين.

باكستان: سنكون آخر دولة إسلامية تفكر في الاعتراف بإسرائيل

أكد نائب أمين عام مجلس الأمن القومي الباكستاني والسكرتير السابق للرئيس الباكستاني، أن باكستان تتمسك ببرنامجها النووي، ولن ترضخ لأية ضغوط خارجية، لتجميد أو إيقاف البرنامج النووي، أو تخفض أسلحتنا النووية من جانب واحد.

وحول الاعتراف بإسرائيل قال: إن باكستان ستكون آخر دولة بين الدول الإسلامية تفكر في الاعتراف بإسرائيل، ويعتمد ذلك على موقف جميع الدول الإسلامية.

على سياق متصل أكد وزير الإعلام والإذاعة الباكستاني «شيخ رشيد أحمد»، أن الحكومة الباكستانية لن تتخلى عن برنامجها النووي أو تساوم في قضية كشمير، لأنها قضايا مرتبطة بالأمن القومي. وانتقد الوزير الباكستاني المعارضة البرلمانية لسعيها في خلق أزمة دستورية، من خلال دعوتها لسحب الثقة من رئيس البرلمان «شودري أمير حسين»، وقال: إنها اختارت توقيتاً خاطئاً لهذا التحرك الذي يأتي في وقت يستعد الرئيس «برويز مشرف» لعقد اجتماع هام مع نظيره الأمريكي «جورج بوش».

اغتصاب × اغتصاب

مسؤولو المدرسة رفضوا حضور التحقيقات خوفاً من الكشف عن جرائم أخرى

طالب يهودي أمريكي يعتدي على ثلاث تلميذات داخل المدرسة الدينية بإسرائيل

ألقت السلطات الإسرائيلية القبض على مواطن يهودي من أصل أمريكي قبل هروبه إلى الولايات المتحدة، بعد أن تم اكتشاف جريمته باغتصاب ثلاث تلميذات لديه في المدرسة الدينية التوراتية.

قالت صحيفة «معاريف الإسرائيلية»: إن شرطة مستوطنة «جوش عتصيون» ألقت القبض على «يعقوب يونا» البالغ من العمر ٢٦ عاماً، وأحد المهاجرين الجدد من الولايات المتحدة، وهو طالب ديني في إحدى المدارس الدينية اليهودية بمستوطنة «بيت عين» بتهمة هتك عرض ثلاث تلميذات صغيرات في سن السادسة والثامنة من العمر، ويتلقين تعليمهن في نفس المدرسة الدينية.

أوضحت الصحيفة، أن الصدمة تعتري المسؤولين عن المدرسة الدينية اليهودية بعد ازدياد حالات هتك العرض والاغتصاب، التي يقوم بها الطلاب في الفترة الأخيرة، وهو ما يؤكد على وجود خلل كبير في جوهر هذه المدارس أو مدرسيها أو طلابها.

وقد رفض الدينيون اليهود المسؤولون عن المدرسة حضور التحقيقات دون إبداء الأسباب، هو ما جعل أحد المصادر الإسرائيلية تعلل ذلك الخوف من أن يقوم الطالب المُدان بكشف جرائم أخرى في المدرسة لم يتم الكشف عنها، مشيرا إلى أن هؤلاء الحاخامات فضلوا الابتعاد دون الدفاع عن الطالب، أو حتى سماع مشاكله التي اضطرته لذلك. أشارت الصحيفة إلى أن العديد من الطلاب انهمروا في البكاء عقب سماعهم هذا الخبر المخجل، لأنه سيؤدي إلى تشويه سمعة المتدينين اليهود وطلاب العلوم التوراتية والتلمودية.

وفي كينيا

القوات البريطانية تغتصب النساء من عام ١٩٧٠ إلى عام ٢٠٠٠

تقوم منظمة العفو الدولية بالتحقيق في الاتهامات الموجهة ضد القوات البريطانية باغتصاب مئات النساء الكينيات أثناء تدربهم في البلاد.

وقد وصل فريق من المنظمة إلى كينيا، وقابل عدداً من النساء والأولاد الذين انتهكت أعراضهم على يد القوات البريطانية. حيث اتهمت حوالي ٢٠٠ امرأة القوات البريطانية بالاعتداء عليهن بشكل جماعي منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ٢٠٠٠، وقدمن التماساً للجيش للتحقيق في الأمر من خلال شركة محاماة حقوقية لندنية.

وأضاف مسؤول منظمة العفو الدولية بأنه سيسعى من أجل تحقيق مستقل في القضية، وسينشر تقريراً حولها في أوائل شهر يوليو القادم، وقد كانت مجموعة من الشرطة العسكرية البريطانية قدمت إلى كينيا في إبريل الماضي للتحقيق في الإدعاءات، وقابلت الضحايا والرؤساء المحليين.

تأكدنا من الرعب الذي يعيشه الفلسطينيون

نائبتان بريطانيتان يهوديتان: نشعر بالعار مما تقوم به حكومة «إسرائيل» تجاه الفلسطينيين

أعلنت نائبتان بريطانيتان يهوديتان لدى عودتهما من زيارة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، أن معاملة «إسرائيل» للفلسطينيين في قطاع غزة هي المعاملة نفسها التي يزعم اليهود، أن النازيين تعاملوا بها معهم في «جيتو وارسو.

وقالت: «اونا كينج» النائبة العمالية والنائبة الليبرالية الديمقراطية «جيني تونج»: إن ما يعيشه الفلسطينيون في قطاع غزة يعد مماثلاً لما حصل في «جيتو وارسو» من مذابح ومجازر على حد ما يزعمه اليهود.

وأضافت: بوصفي يهودية كنت آمل ألا أشعر بالعار من أعمال دولة يهودية، يجب ألا تتصرف أية حكومة على هذا النحو الذي تتصرف به الحكومة الإسرائيلية.

وقالت «كينج»: إنها تحققت من الرعب اليومي الذي يعيشه الفلسطينيون، واعتبرت «تونج» من جهتها أن الفلسطينيين لا يستطيعون الدخول أو الخروج من قطاع غزة. وأضافت إنهم لا يستطيعون العمل ولا يستطيعون بيع أي شيء، إنه استنزاف تدريجي لشعب كامل.

وقالت «تونج»: «شعرت وكأنه فصل عنصري، والأمر يزداد سوءا، لأن مساحة المناطق التي يعيش فيها الفلسطينيون تصبح أصغر يوماً بعد يوم».

مقتل أكثر من ٣٠ من المظليين الروس وتدمير ١٠ آليات

بلغ المجاهدون الشيشان، بأن القوات الروسية ستقوم بإنزال مظليين في إحدى المناطق الجنوبية الجبلية وفي منطقة «ستنروي» بالتحديد، وهي من المناطق التي ينشط فيها المجاهدون في ظن القوات الروسية، ومن عادة تلك القوات أنه إذا بلغها عن طريق عملائها من الشيشان عن وجود أفراد أو مجموعات من المجاهدين في منطقة ما من المناطق، أنها تقوم بمثل هذه الإنزالات المظلية لحصار المنطقة المقصودة، علماً بأن هذا هو الاسلوب العسكري الوحيد والممكن للحصار في المناطق الجبلية الوعرة.

حيث قامت ثلاث مجموعات من مجموعات المجاهدين للتعامل مع هذا الإنزال بما يجب وهذه المجموعات هي: مجموعة القائد «أبي حفص» نائب القائد أبي الوليد الغامدي، ومجموعة القائد رياني، ومجموعة القائد سفيان، وانتقل المجاهدون بعدها إلى مسرح العمليات وموقع الكمين، وأخذ كل مجاهد مكانه.

وما هي إلا لحظات حتى بدأت تلك القوات بعمليات الإنزال في نفس المنطقة «ستنروي»، وما أن رأى المجاهدون أولئك المظليين بالهبوط، وأعطى القادة إشارة البدء حتى انطلقت قذائف المجاهدين وطلقاتهم ممتزجة، وتمكن المجاهدون في هذه العملية من قتل ما يزيد على ٣٠، وإصابة أعداد أخرى لم يتمكنوا من معرفتها، وما أن بدأت طائرات العدو في إنجاد قواتها حتى بادر المجاهدون بالإنسحاب بسلام.

جبهة مورو تتعهد بشن ضربات وقائية ضد القوات الحكومية الفلبينية

أعلنت جبهة تحرير «مورو» الإسلامية كبرى الجماعات الإسلامية الفلبينية عزمها، على استئناف هجماتها ضد القوات الحكومية فور انتهاء مهلة وقف إطلاق النار، الذي أعلنته من جانب واحد في وقت سابق من الشهر الجاري، في حالة إذا ما واصل الجيش الفيليبيني عملياته العسكرية ضد عناصر الجبهة.

وقال «عيد كابالو «المتحدث باسم جبهة مورو»: إن عناصر الجبهة سينفذون ضربات وقائية ضد القوات الحكومية، إذا شعر قادة الجبهة بقرب وقوع هجمات تستهدف مواقعهم.

وأضاف: إن عناصر جبهة تحرير مورو لن يوافقوا على تمديد وقف إطلاق النار مجدداً كما حدث في السابق، بناء على طلب من الحكومة الماليزية التي تلعب دور وساطة بين جبهة «مورو» وحكومة «مانيلا».

وأشار «كابالو» إلى أن زعيم الجبهة «هاشم سلامات» لن يرأس وفد الجبهة في محادثات السلام مع الحكومة، لكنه سيوقع أي اتفاق سلام يتم التوصل إليه في المستقبل.

وأوضحت الصحيفة أن الرئيسة الفيلبينية «جلوريا أرويو» كانت قد طالبت في نهاية الأسبوع الماضي بضمان أمن وسلامة مواطنيها ضد ما زعمت أنه «إرهاب» كشرط لاستئناف محادثات السلام مع جبهة تحرير «مورو»، وأعربت عن استعدادها قبول وساطة طرف ثالث.

رغم توجيهات «بوتفليقة» السجن العسكري يماطل في الإفراج عن «بلحاج»



علي بلحاج

أكد «كمال قمازي» أحد أبرز قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، أن الرجل الثاني في الجبهة «علي بلحاج» سأل مدير سجن البليدة العسكري عن موعد إطلاق سراحه، ولم يجد جواباً صريحاً أو حتى تاريخاً محدداً لموعد إطلاق سراحه بعد اقتراب موعد انقضاء فترة العقوبة التي قضت بها المحكمة العسكرية في جويلية من العام ١٩٩٢.

وأعرب «قمازي» عن دهشته مما وصفه بتماطل إدارة السجن العسكري في اتخاذ الإجراءات اللازمة لفك قيد «علي بلحاج»، الذي يعد أكثر السجناء السياسيين احتجازاً، حيث قضى ١٢ سنة حبساً في ظروف وصفت بأنها الأكثر قسوة.

هذه المماطلة من جانب إدارة سجن «البليدة» العسكري تأتي على الرغم من أن الرئيس الجزائري «عبدالعزيز بوتفليقة» كان قد وجه تعليمات إلى وكيل الجمهورية بمحكمة «البليدة» العسكرية، لمباشرة إجراءات إطلاق سراح الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية للإنقاذ «علي بلحاج»، إضافة إلى بداية إجراءات رفع القيد عن «عباس مدني» المحتجز تحت الإقامة الجبرية منذ عام ١٩٩٧

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» الأحزاب/ ٣٣

فاطمة الزهراء ريحانة رسول الله ﷺ

محمد بن عبدالله رسول الله ﷺ: المثل الأعلى للإنسانية ولمكارم الأخلاق، ولقد وصفه ربه، فقال: «وإنك لعلى خلق عظيم» القلم/ ٤، ولما علّمه الدعاء قال: «وقل رب زدني علما» طه/ ١١٤، على أن رسالته قامت على العلم والإيمان، ورفع الله قدر العلم في رسالة الإسلام. ومن مميزات أمة محمد أنها «أمة اقرأ»، لأن القراءة مفتاح لكل علم وحضارة وتقدم، وكشف القرآن الكريم عن حجاب أسرار الكون في الماضي والحاضر والمستقبل، فقال تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» فصلت/ ٥٣، ورفع الله من قدر العلماء، فقال: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» المجادلة/ ١١.

ولذلك كان رسول الله ﷺ هو الرحمة المهداة، فقد نقل محمد الناس من الكفر والضلال وعبادة الأصنام إلى عبادة الله وإلى الحضارة والتقدم.

واليوم يسعدني أن أقدم لقراء مجلة «البلاغ» الغرّاء نسائم من ذكريات وعبق التاريخ الفواح بالعود والمسك والعطور عن فاطمة الزهراء ريحانة رسول الله ﷺ.

مولد فاطمة البتول رضي الله عنها

إن فاطمة الزهراء حفظت نسل سيد الخلق رسول الله ﷺ، وهي سيدة نساء العالمين وابنة سيدة أهل زمانها، وهي بضعة رسول الله ﷺ وريحانته، ولقد صحب مولدها رضي الله عنها حادث عظيم هزّ أرجاء مكة والقبائل المحيطة بها وكاد يُشْعلُ الحرب بين قبائلها وبطونها. وهذا الحادث كان يتصل بتجديد بناء الكعبة المشرفة، بعد أن أصابتها أمطار وسيول كادت تُقَوِّضُ جدرانها، وبعد أن سار البناء حتى وصلوا إلى موضع الحجر الأسود المقدس عندهم حتى اختلفوا على المكان الذي يضعونه فيه، وكاد أن يقع القتال بينهم، حيث جددت كل قبيلة سلاحها حيث كان العرب أهل جاهلية وحَمِيَّة، وهمّ أشراف مكة إلى الحرب والقتال بسبب هذا الأمر، واستمرت المفاوضات بين عقلائهم أربعة أيام، حتى اتفقوا على تحكيم أول داخل عليهم من باب معين من أبواب المسجد الحرام، وشاءت إرادة الله أن يكون أول داخل عليهم هو محمد الأمين، وكان عمره وقتئذ «٣٥» عاماً قبل بعثته بخمس سنوات، فلما دخل عليهم فرحوا وصاحوا: «هذا الأمين» محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب رضينا بحكمه ولم يختلف عليه أحد، ثم قصوا على الأمين أسباب خلافهم فبسط الأمين رداءه ثم وضع عليه الحجر الأسود، ثم قال ليأخذ كبير كل قبيلة بطرف من الثوب، ثم ارفعوه حتى وصلوا إلى مكانه، ثم وضعه الأمين ورضي الجميع، واستبشر العرب خيراً لحسم أسباب الخلاف الذي كاد أن ينشب حرباً بين القبائل التي كانت تستمر لسنوات أو لأجيال، وسعد الجميع بحكمة محمد الأمين حتى أنشد شعراء العرب قصائد في أمر تحكيم محمد، ونظم أبو وهب المخزومي في ذلك شعراً، ومما قاله:

تشاجرت الأحياء في فصل خطة
جرت بينهم بالنحس من بعد أسعد
تلاقوا بها بالبغض بعد مودة
وأوقد ناراً بينهم شر موقد
فلما رأينا الأمر قد جد جده
ولم يبق شيء غير سَلِّ المُهَنَّد
رضينا وقلنا العدل أول طالع
يجيء من البطحاء على غير موعد

فـفـاجـأنا هذا الأمين مـحـمـد

فـقلنا رضـينا بالأمين مـحـمـد

وبعـد حَلّ هذه المشكلة التي حسـمت أمـر حرب القبائل وإسالة الدماء، عـاد الرسول ﷺ إلى بيته ليتلقى نبأ مولد ابنته الرابعة، فتهلل وجهه وسمّاها على الفور فاطمة ولقبها بالزهراء، وكانت شديدة الشبه بأبيها وتمتعت بحب أبويها وأخواتها، وبخاصة أختها «زينب» التي كانت تحبها وتحملها كثيراً وتلاطفها وتلاعبها، وشبت فاطمة في بيت نبوي رحيم كريم يرعاها ويسهر على راحتها، فنشأت على الأدب والحنان والتوجيه النبوي السديد ولصغر سنها كانت تخرج مع أبيها في أنحاء مكة، حيث كانت متعلقة بأبيها فتأدبت بآدابه ونشأت على مكارم أخلاق أبيها الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه وهذبه مولاه فأحسن تهذيبه كما وصفه ربه **«وإنك لعلى خلق عظيم»** القلم/ ٤، فكما أشبهت أباها في حسن خلقته، فكانت تتشبه به في أدبه ومكارم أخلاقه، وشبت مع رسالة الإسلام ونبوة أبيها.

نشأت فاطمة الزهراء متخذة أباها القدوة والأسوة

كان رسول الله ﷺ القدوة والأسوة لفاطمة الزهراء، فنشأت على الأخلاق عفيفة النفس تحب كل خير وتأنف كل مايشين النفس، فهي تستقي من تعاليم أبيها نبي الأمة ورسول الرحمة المهداة أعظم مرشد وأعظم مرب وهاد إلى الصراط المستقيم والنور المبين، وكانت أمها أم المؤمنين خديجة تسمى في الجاهلية بالطاهرة وسيدة نساء قريش، فجمعت فاطمة كل المحاسن إلى طهارتها وعفتها وشبهها بأبيها خَلْقَةً وخُلُقاً وعاشت مع نزول الوحي على أبيها في إعداده واستعداده **«يا أيها المزمل* قم الليل إلا قليلا* نصفه أو انقص منه قليلاً* أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا»** المزمل/ ١-٤، لماذا هذا الإعداد **«إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلا»** المزمل/ ٥، الدعوة الإسلامية وتبعاتها **«يا أيها المدثر* قم فأنذر* وربك فكبر* وثيابك فطهر»** المدثر/ ١-٤، وقام محمد لمدة «٢٣» عاماً.

تحملت الزهراء المسؤوليات الجسام مبكرة

شاركت الأم خديجة زوجها رسول الله ﷺ مشاق الدعوة وأعبائها الجسام، فلما لحقت بربها قامت ابنتها فاطمة الزهراء تتحمل كل الأعباء التي كانت تتحملها أمها رضي الله عنهما.

هذه المسؤوليات تتحملها الزهراء المسلمة التي شاء الله لها أن تنطق بكلمة التوحيد مبكرة، وأن تنشأ طاهرة مطهرة متعبدة للرحمن، وقد ألمت بالقرآن وبعلومه، وقد فطمها الله بالعلم وروت عن أبيها الأحاديث الكثيرة، فهي من أهل بيت اتقوا الله فعلمهم الله وأحبهم. عايشت الزهراء التطور التاريخي الخالد في حياة أبيها منذ تحمل تبليغ دعوة الإسلام، وأصبح مسؤولاً عن رسالة أمة وقيادتها، وعن حضارة خاتمة لحضارات عالمية المبادئ إنسانية التعاليم، وعايشت جو الوحي العبق، وأعباء الدعوة، ومناهضة كفار قريش لرسول الله ظلما وعدوانا!

وكم عانت الزهراء من مكائد الكفار لأبيها، وكم تمنت أن تفدي أباها بنفسها وهي في عمرها المبكر، وقد تحملت عن أبيها من الأذى الكثير، ونشأت طاهرة مطهرة متعبدة على الدين الحنيف، ملبية لنداء ربها.

وقد لاقت الزهراء آلام تكذيب الكفار لأبيها وإيذاءهم له وتحملت ما كانت تتحمله أمها، كما قاست آلام الحصار الصعب الذي حوصر فيه المسلمون مع بني هاشم في شعب أبي طالب، فقد أثر الحصار والجوع والضيق في صحتها، وما كادوا يخرجون من محنة الحصار حتى فوجئت بمرض أمها ولزومها الفراش، وهي التي كانت تملأ البيت حركة وعملاً ونشاطاً وتتحمل الأذى مدافعة عن رسول الله ﷺ، ولكنها لم تلبث أن فارقت الحياة، وتحملت الزهراء من بعدها. فلقد كانت فترة مكة الثلاثة عشر عاماً، التي سبقت الهجرة قاسية على المسلمين بصفة عامة وعلى بيت النبي ﷺ بصفة خاصة، خصوصاً على الزهراء، ولقد شاهدت أباها وقد وضع عليه المشركون من الأذى ما جعلها تبكي وتشهق، وقد وجدت نفسها أمام مسؤوليات كبيرة وضخمة نحو أبيها في سبيل نشر دعوة الإسلام فصبرت وصابرت.

كانت فاطمة الزهراء قريبة الشبه بأبيها فتشبهت بأخلاقه ومكارمه وأخلاقه

زواج علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء

تزوجت فاطمة الزهراء من الخليفة علي رضي الله عنهما في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، وكانت فاطمة في التاسعة عشرة من عمرها، بينما كان عمر الخليفة علي في «٢١» من عمره، وكلاهما شخصيتان بارزتان يحيط بهما جلال الإيمان ونور الهدى متكافئان متعادلان من كل الوجوه مناسب أحدهما الآخر كل المناسبة، فكلاهما عالي الفكر رقيق الحس حميد الخلق، بدأت حياتهما المشتركة التي امتزج الجلال بالكمال والفضيلة بمكارم الأخلاق والوفاء بالإخلاص.

وقد حضر عقد زواجهما جمع خفير من المهاجرين والأنصار خطب الرسول ﷺ خطبة كلها عظات وعبر، ومما قاله ﷺ «... إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي، وأشهدكم أني زوجت فاطمة من علي..»، ثم دعا لهما بحسن المعاشرة وبالذرية الصالحة وبالبركة «اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما».

ثم أوصى ابنته بأن تكرم زوجها، وأوصى علياً رضي الله عنه قائلاً: يا علي لا تغضب، وإذا غضبت فاقعد واذكر قدرة الله تعالى على

لما توفيت السيدة خديجة تحملت فاطمة الزهراء كل أعباء الدعوة مع أبيها، وعاشت جو الوحي، وناهضت كفار قريش

العباد وحلمه عنهم، وإذا قيل لك: اتق الله فاترك غضبك عنك وارجع لحلمك»، وقد فرح المسلمون كثيراً بزواج الزهراء من علي ﵁، وجاء حمزة عم النبي ﷺ بكبشين أملحين وذبحهما وأطعمهما كل من حضر هذا الزواج المبارك.

علي الزوج الصالح لريحانة رسول الله ﷺ

اجتمع لـ«علي» من الأمجاد ومن الفضائل والأخلاق، ماجعله زوجاً لريحانة الرسول «الزهراء».

- فهو ابن عم الرسول ﷺ وكان هو الفدائي الأول في الإسلام، عندما نام في فراش رسول الله ﷺ في ليلة خروجه للإعداد للهجرة، بينما جمع كفار مكة شبابهم لقتل رسول الله بقيادة العدو الأول أبي جهل.
- كما تربى في بيت رسول الله ﷺ منذ كان عمره ست سنوات، وعايش نزول الوحي على رسول الله ﷺ.

كان مولدها يوم فرح، حيث ولدت السيدة فاطمة رضي الله عنها يوم وُفّق الرسول ﷺ في إطفاء نار حرب كادت تستعر بين العرب، بسبب خلافهم على مكان الحجر الأسود

- كان أول من أسلم من الفتيان بعد إسلام أم المؤمنين خديجة وأبي بكر الصديق.
- كان علي يلازم رسول الله ﷺ ملازمة العين لأختها، ويعايشه ويتأدب بآدابه وبأخلاقه.
- وعندما نزل الوحي على الرسول ﷺ بالنبوة، كان علي قد قارب العاشرة فأسلم، وكانت نشأته على العبادة والتقى، ومعايشة القرآن، والتأسي بالرسول ﷺ في كل أموره وفي هديه وتقواه، فمن عظمة نفس رسول الله ﷺ وتقى ضميره ونقاء سريرته، تأدب على صبوة ولا شهوة ولا هفوة.
- عاش علي ﵁ مع رسول الله ﷺ نور الإيمان وحلاوة تنزيل القرآن، فكان ﵁ يقرأ آيات الجنة، فيتفاعل معها وكأنه يقطف من قطافها، ويتلو آيات النار والعذاب فيخافها ويسأل الله جل جلاله أن يقيه عذابها وأهوالها ويستغفر ويدعوه، وكان فارس الإسلام وحامل لواء رسول الله ﷺ في كل معارك الإسلام في بدر وأحد والخندق، حيث قتل الفارس الأول في الجزيرة العربية كلها «عبدود» وكان عمره دون العشرين، لكل هذه الصفات اختاره الرسول ﷺ زوجاً لابنته وريحانة قلبه والبقية من آل بيته فاطمة الزهراء رضي الله عنهما.

آل بيت رسول الله ﷺ

أثمر زواج الصالحين- فاطمة الزهراء والخليفة علي ﵁ الذرية المباركة، وهم: الحسن، والحسين، ومحسنا الذي توفى صغيراً، وزينب التي تزوجت لما شبت وكبرت ابن عمها العابد التقي عبدالله بن جعفر الطيار.

كما ختمت فاطمة الزهراء نسلها المبارك بـ«أم كلثوم»، التي تشرف بزواجها عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، ولما نزل الوحي على رسول الله يقول الله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**» الأحزاب/ ٣٣، فدعا النبي على عجل علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين «قبل ميلاد محسنا وزينب» فغطاهم الرسول الأربعة «علي، وفاطمة، والحسن، والحسين» بكساء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، ثم قال: «اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

لحب النبي لابنته الزهراء ولكل أهله دعاهم إلى العمل

كان رسول الله ﷺ يُحبّ ابنته الزهراء، والحسن والحسين، ويغدق الحنان عليهم. ورغم شدة حُبِّه لابنته ولباقي أهله، إلا أنه كان حريصاً عَلى أن يكونوا أتقياء، وأن يُحسنوا السعي والجدّ في الحياة بالعمل، فوضَع قاعدة لكلَ من يتولى من أهله من أمور الناس، فقال ﷺ: «نحن معاشر الأنبياء لانُورث، وماتركناه صدقة، فلم يجعل لآل بيته مالاً ولاعقاراً، وإنما عليهم دائماً بالجد وبالسعي وبالعمل كما أمر الله في كتابه، فقال تعالى: «**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**» التوبة/ ١٠٥، حتى لايجعلهم الإرث عاطلون بسبب الميراث، وحتى في الثواب والجزاء في الآخرة ودخول الجنة، فنادى ﷺ يوماً فقال: «يامعشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا» «يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا» «يا صفية بنت عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئاً» «يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي لأ أغني عنك من الله شيئا»، كما قال: «لو أن فاطمة بَنت محمد سرقت لقطعت يدها»، لأن الله لايمحو السيئ، لكنه يمحو السيئ بحسن العمل، قال تعالى: «**إن الحسنات يذهبن السيئات**» هود/ ١١٤، بعكس ما عليه حكّامُ الدنيا.

- لقي الرسول ﷺ ربه بعد حجة الوداع وإرساء قواعد الإسلام، ونزل قول الله تعالى: «**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**» المائدة/ ٣.
- ولقيت فاطمة الزهراء ربها في ليلة الثلاثاء ٣ من شهر رمضان سنة ١١هـ، ودفنت بالبقيع وعمرها ٢٨ سنة فقط رضي الله عنها.



AL-BALAGH

إسبوعية - إسلامية - سياسية

Weekly - Islamic - Political

ص.ب (٤٥٥٨) الصفاة 13046 الكويت هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) ف ٤٨١٩٠٠٨ (٩٦٥)

P.O. Box (4558) Safat 13046 Kuwait E-mail al-balagh@al-balagh.com

قسيمة اشتراك

أرغب في الاشتراك في مجلة البلاغ لمدة ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ٣ سنوات

الإسم: ______________________

العنوان: ______________________

هاتف: ______________________

E-mail: ______________________

تكتب الشيكات باسم : مجلة البلاغ

أسعار الاشتراكات السنوية

الكويت ودول الخليج	٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأخرى	٧٠ دولاراً أمريكياً
المؤسسات الحكومية	٥٠ ديناراً كويتياً

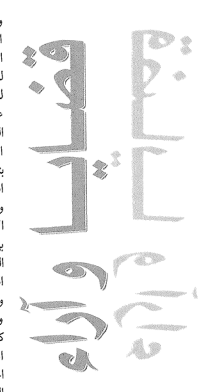
٢-٢

المشاهد العربي والثورة الإعلامية

ظلّ المشاهد العربي لسنوات طويلة قانعاً بما يراه من قنوات محلية حكومية، تقدم له وجهة نظر واحدة هي وجهة نظر الدولة أو الحكومة على وجه التحديد. وبحيث أصبح على المشاهد أن يتوافق مع وجهة نظر حكومته هذه أو يفكر في مخرج آخر إذا لم يتقبلها.



بقلم: عصام رضوان



وكان هذا المخرج محددا بما تتيحه له موجات البث الإذاعي التي تأتي ببعض المحطات غير المتفقة مع وجهة نظر الحكومة، وكان اللجوء للبث الإذاعي الخارجي، هو المتاح فقط للمواطن للفارق المعروف بين البث الصوتي عبر الموجات اللاسلكية والقادرة على الوصول لجميع أنحاء العالم، وبين بث الصورة بالنظام الأفقي والذي لا يسمح بتجاوزها حدود الدولة إلى دول أخرى إلا استثناء إذا ما كانت قريبة جداً منها.

ومن هنا راجت لدى المواطن العربي بعض الإذاعات الأجنبية وعلى رأسها إذاعة (بي بي سي) العربية (التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية)- أو محطة إذاعة (مونت كارلو) الناطقة بالعربية التابعة للإذاعة الفرنسية، وإذاعة (صوت أمريكا) الناطقة بالعربية.

وفي بداية البث المباشر بالأقمار الصناعية كان على المواطن، أن يعدل من موقفه مع اقتحام هذا البث التلفزيوني القادم من خارج الحدود لبلده، بعد أن أتاحت أغلب الدول العربية ذلك بتسابقها على إنشاء المحطات الأرضية لاستقبال هذا البث، إما مواكبة للعصر أو تحت إلحاح النقد اللاذع لتخلف بعض هذه الدول عن ركب التطور العالمي الذي حدث.

ولم يكن الأمر متروكاً لظروف كل مواطن على حدة وقابليته على التعامل مع تكنولوجيا البث الجديد، وإنما جاء الحدث الذي دفع المشاهد العربي إلى اتخاذ موقف سريع بالاستجابه له، وذلك باقتناء أجهزة وأطباق الاستقبال بشكل كبير بعد حرب الخليج الثانية (العراق- الكويت)، والتي نقلت المواطن نقلة نوعية كبرى من خلال انتقال سلطة البث المباشر لأحداث هذه الحرب وما تلاها من تدخل الولايات المتحدة عسكرياً بضربها للعراق، ومتابعة المعارك الدائرة عبر الشبكة الاخبارية الأمريكية الوليدة (CNN)، التي استخدمت عملية البث من دون الحاجة الى اقتناء (دش)، أي عن طريق استقبالها عبر عدد من الدول العربية وبثها أرضياً (البث الأفقي) كأي قناة محلية، والتي قدمت دقيقة بدقيقة تطورات ما سمي (عاصفة الصحراء)، أو بالأحرى انتقلت سلطة البث الخطير من خلال العباءة الإعلامية لهذه الدول إلى سلطة إعلامية آتية من خارجها، وبمواصفات مذهلة، من حيث الحيوية وسرعة ملاحقة الأحداث والتنوع في برامج هذه القناة الفضائية، مع التطور المذهل في نقاء ووضوح الصورة وجمالها، كذلك فقرات الربط ومقدمات البرامج القائمة على استخدام أكثر الأساليب تطورا في (الكمبيوتر

حرب الخليج السبب الرئيسي في إقناع المواطن العربي بالثورة الإعلامية، وخروج المواطن من البث الحكومي إلى البث القادم من خارج حدود بلده

جرافيك)

ويمكن أن نخلص مما حدث إلى أن هذا الحدث شكل نقلة كبرى للمواطن العربي، حيث وضعه على أبواب ثورة إعلامية جديدة ممثلة في التالي:

١- فتح ثغرة في منظومة التغطية الإعلامية المحلية، التي استمرت لعقود قبل هذا بلا منافس.

٢- نقلت المشاهد العربي من موقف المتابع عن بعد إلى موقف أكثر قرباً من الأحداث بحكم تقنيات الاتصال الحديثة التي أتاحت له رؤية عمليات الحرب في مواقعها الميدانية، ولا يزال المشاهد العربي يذكر عمليات ضرب مدينة بغداد في الظلام، وتغطية (بيتر آرنيت) مراسل هذه الشبكة، حيث كان المراسل الوحيد الذي نقل الحرب من بغداد، عبر وسيلة مستحدثة وهي الإرسال المباشر إلى القمر الصناعي، ثم إعادة البث عبر القناة للمشاهد.

٣- أنها وضعت المشاهد العربي في موقف معرفي جديد باطلاعه على إمكانيات الإعلام الحديثة وأبجدياته وقدرته في تنوع أساليب العرض والتقديم وسرعة الانتقال إلى موقع الحدث، وهو ما يختلف جذريا مع أسلوب الإعلام السائد. كما أنها أحدثت تغييراً هاماً في حياة المشاهد نفسه، من حيث إعادته لترتيب أولوياته الإعلامية والمادية.

انطلاق القنوات الخاصة

إذا كانت حرب الخليج، هي أهم تجليات الثورة الإعلامية الجديدة، بالإضافة إلى كونها السبب الأساسي لإقناع المشاهد العربي بهذه الثورة، ومن ثم إقباله فيما بعد على الخروج من قوقعة البث الحكومي إلى عالم البث القادم من خارج حدوده، فإن هناك من العرب من أدرك سريعاً أهمية هذه الثورة. من هنا انطلقت محطة تلفزيون (MBC)، والتي يملكها سعوديون، لتكون أول محطة تلفزيونية عربية خاصة، تنطلق بعيداً عن العواصم العربية متخذة من لندن مقراً لها، وبعيداً عن دلالات هذا الانطلاق فإن وجود هذه القناة أنعش الآمال لجهات عديدة في العالم العربي كانت تراقب الموقف العام، ومعروف أن حكومات عربية حظرت هذا البث في بدايته، وعاقبت من يضبط بحوزته طبق الاستقبال بمصادرته، غير أن حركة التاريخ لا يمكن أن تمضي إلى الوراء.

ومن هنا تراجعت إجراءات الحظر والمصادرة، وتقدمت إجراءات أكثر ذكاء، وهي لجوء الحكومات نفسها إلى إطلاق قنوات بث فضائية معبرة عن سيادة الدولة وسط الفضاء. وكالعادة وفي إطار الحدود التي تلتزم بها الحكومات العربية في إعلامها، فإن القنوات الفضائية الحكومية جاءت معبرة عمّا يمكن تسميته بالأطر المسموح به في الإعلام الرسمي أو شبه الرسمي. صحيح أن الأمر لم يخلُ من بعض الجرأة أو الممارسة المهنية الممتازة على هامش هذه القناة أو تلك، إلا أن الصيغة النهائية لعمل هذه القنوات ظلت محكومة بالإطار السابق ذكره لسنوات طويلة حتى بداية العام ٢٠٠١، عندما استطاعت قناة أبو ظبي الحكومية الفضائية، أن تطور وتبتعد كثيراً عن القالب الغالب على القنوات الحكومية.

الجمهور العربي والقنوات الفضائية

في بداية إرسال قناة (CNN) الإخبارية الأمريكية عمد أصحاب هذه القناة إلى تكوين جمهور مبدئي لهم، وذلك من خلال الاسلوب الرأسمالي المعروف، وهو البث المجاني لفترة، ثم الإعلان عن الفواتير، وفي مصر وعلى سبيل المثال فقد أبرمت هذه الشبكة اتفاقاً مع وزارة الإعلام المصرية، تم بمقتضاه إدخال بثها مجانا للبيوت المصرية منذ العام ١٩٩٠ حتى انتهاء حرب الخليج الثانية. وكان هذا البث الذي اعتبر وقتها بث تجريبي لأول شبكة إخبارية متخصصة في تاريخ الإعلام التلفزيوني بمثابة حرث الأرض، واستطلاع لإمكانية التعامل مع المشاهد العربي.

وبعد الحرب أوقفت (CNN) هذا البث المجاني بالنظام الأفقى، بعد أن تمكنت من إقامة الجسر المطلوب مع عشرات الآلاف من المصريين، الذين بادروا على الفور بشراء الأطباق وأجهزة الاستقبال، والتي تعمل بنظام (الأنالوج) عن طريق خاصيتين وهما (C Band, KU Band)، وقد خلقت (CNN) من خلال بثها التجريبي قناعة لدى المشاهد المصري، بأن التعامل معها مرادف للإطلاع على أخبار وأحداث لا يراها عبر تلفزيونه المحلي، وهو ما أضاف لهذا الشاهد شعور بالثقة لكونه يقف على قدم المساواة مع المشاهد الأوروبي أو الأمريكي، أو على الأقل مع نخبة من المشاهدين التي تتعامل مع هذه القناة بلغتها الإنجليزية.

ومن جهة أخرى فإن وجود عائق اللغة حال دون زيادة شعبية هذه القناة في مصر والعالم العربي إلى الدرجة القصوى، وإن لم يمنع تغلغل نفوذها لدى النخبة من العاملين في حقل الإعلام المرئي والمكتوب، خاصة المحللين السياسيين، إذ سيطرت على هؤلاء قناعة عميقة بأن هذه القناة هي أحد أجنحة السياسة الأمريكية منذ اللحظة التي انفردت فيها باحتكار تغطية حرب الخليج، ودخل مراسلوها الكويت مع القوات الأمريكية لهذا الغرض.

ومع ذلك فقد أدت هذه القناة خدمة جليلة لكل من قنوات البث المباشر الأخرى وللمشاهد العربي أيضا، فمن خلال إرسالها التجريبي الأول أدرك المشاهد، أن هناك إعلاماً آخر غير إعلامه المحلي، وألهم هذا الإدراك المشاهد إلى قرار الخروج إلى ساحة الإعلام الحر. وسواء كان هذا المشاهد يتقن الإنجليزية أو يجهلها، فقد أصبحت حاجته إلى مشاهدة الجديد في كل شيء كان محروماً منه، أكثر إلحاحاً من التحدث بلغات أخرى.

من هنا سارع المشاهدون للتعامل مع كافة القنوات الفضائية، التي تزايدت بشكل سريع وغير مسبوق، بعد إطلاق العديد من أقمار الاتصالات والتي تبث من جميع أنحاء العالم، والتي وصل عددها في الفترة من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٥ خمسة أقمار صناعية، وحيث جمع المشاهد العربي بين نظامي البث (الأنالوج)، فأصبح يشاهد دفعة واحدة أكثر من مائة قناة فضائية أجنبية. بالإضافة إلى نظام الاشتراك في باقات مختارة من القنوات مثل بطاقة (الأوائل)، التي ابتدعتها شبكة راديو وتلفزيون العرب (ART)، وباقة الشركة المصرية لأخبار (CNN)، بالإضافة لمجموعة قنوات Show) Time)، وشبكة (أوربيت)، وكلها قنوات شركات خاصة للبث.

بقلم: يوسف أبو راس

واجهوا الأعدا

«ليأرزن الإسلام إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها» حديث، إذا ما دققنا النظر فيه وجدناه يتحدث عن واقعنا نحن المسلمين في هذا العالم والعصر..

ولقد قال العلماء في هذا الحديث: إن المصطفى ﷺ وآله وسلم شبه الإسلام بالحية من باب أن الناس يجتمعون على قتلها وان لم تؤذهم، فبمجرد أن يتنادى أحد من الناس حية.. حية حتى يتداعى الناس لنجدته ولضرب الحية وقتلها..



اللورد «هدلي»: لو ندبت لجنة من الانجليز الأكفاء لفحص الدين الصالح ليتديّن به العالم كله لأجمعوا على اختيار الإسلام»

أقول هذا بعد أن قرأت خبراً يقول: «سارع مئات الطلاب والأساتذة إلى حزم أمتعتهم، وفروا من معهد أم القرى الإسلامي في كمبوديا بعد قيام السلطات بإغلاقه فجأة، وذلك بعد أن تم الربط بين مدير المعهد وهو مصري، واثنين من اعضاء هيئة التدريس من تايلاند من ناحية، والجماعة الإسلامية بمنطقة جنوب شرق آسيا من ناحية أخرى، واعتقلتهم الشرطة الكمبودية، وحمل الطلاب الكمبوديون المسلمون أكواماً من الكتب والحقائب التي تحمل أمتعتهم، وراحوا يهرولون على درج المعهد، حيث وضعوها في شاحنات صغيرة اتجهت بهم نحو الريف.

ويقول زعماء الطائفة المسلمة: إن رد فعل الأساتذة والطلاب الكمبوديين الذين روعتهم المداهمات المفاجئة يتعين أن يدفع زعماء البلاد للعمل على إجراء محاكمة ذات مصداقية تقدم أدلة دامغة ضد المسلمين الثلاثة المسجونين حالياً.

ويقول «حسن عثمان» ٤٦ عاماً وهو مدرس عربي من السودان رداً على سؤال عما إذا كان يصرف سبب صدور الامر للمدرسين وعائلاتهم بمغادرة البلاد «فقط لأننا مسلمون فقط لأننا مسلمون»!!

أمّا في الفلبين فلقد أعلنت جبهة تحرير مورو الإسلامية، أن مدنيين مسلمين قتلتهما القوات الفلبينية، عندما هاجمت قرية يسكنها مسلمون، وقال الناطق باسم الجبهة «عيدي بالو» إن بعض سكان القرية ينتمون للجبهة، إلاّ أن مقاتلينا لم يكونوا متواجدين فيها، لأننا طلبنا منهم الانسحاب طبقا لوقف اطلاق النار الذي أعلناه، وأضاف لم يكن بالمنازل سوى النساء والأطفال، ولم يكن في كارمن أي إطلاق نار، وكان الجيش الفلبيني أعلن أنه قتل اثنين من الثوار المسلمين في جنوب البلاد!!

والحقيقة أنه ما من يوم ينشق فجره، إلاّ وينشق عن مؤامرة جديدة ضد الإسلام واتباعه في مشارق الأرض ومغاربها حتى أنه لم يعد سوى عدد واحد يقف أمام كل قوى الشر على اختلاف مشاربها وأهوائها وأطماعها..

لقد اتحدت قوى الشر، من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، لمحاربة الإسلام وأهله.. وليس في الإسلام ثمة شيء لاتحتاجه هذه البشرية المتعبة.

فالإسلام ما جاء إلا لتخليص البشرية

بالإسلام الحق

القس «اسحق بتلر»: «إن الإسلام ينشر المدنية التي تعلم الإنسان مالا يعلم، والتي تقول بالاحتشام في الملبس، وتأمر بالنظافة والاستقامة، فمنافع الإسلام لاريب فيها، وفوائده من أعظم أركان المدنية ومبانيها»

من الشقاء والضنك، وما جاء إلاّ ليرسم قانون انسجام الإنسان مع أخيه الإنسان، وانسجام الإنسان مع كل ما يحيط به من أشياء ومخلوقات في الأرض والبحر والسماء، إذ أن الحق سبحانه وتعالى سخّر كل شيء لهذا الإنسان . .

الإسلام المفترى عليه، هو ما تحتاجه البشرية اليوم لإخراجها من الظلمات إلى النور، ولانقاذها من احتمال السقوط في هذا الجرف الهاري السحيق . .

قلة قليلة من الفراعنة على سطح هذه الأرض يستأثرون بكل خيرات الأرض دون بقية الناس ظلماً وعدوانا!!!

وقلة قليلة في الأرض يزجون بالناس في معارك لا ناقة للشعوب فيها ولا جمل . . ، ولكن دماء تهراق . . وارواحاً تزهق؛ من أجل أن تزداد ثروات هؤلاء الطغاة في بنوك الشرق والغرب!!

لقد عملت وسائل إعلام الغرب على تشويه صورة الإسلام الحنيف، وادعت أن الإسلام هو الإرهاب الذي يجب أن تتجيش كل الدنيا لترميه عن قوس واحدة . .

وصفقت الشعوب المذبوحة على مذبح ديمقراطية الغرب والشرق، وراحت تهتف بحياة جلاديها دون وعي . . ، وما علمت أنه ما من شيء يخلصها حقيقة لا كلاماً من كل ماهي فيه من ضيق وضنك وفساد وضياع وحرمان، سوى شريعة الرحمن المتمثلة في هدي خير الأنام محمد ﷺ.

الناس لاتعرف أن الحق سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم **«مافرطنا في الكتاب من شيء»** الأنعام/ ٣٨، والناس لاتعرف أن رب الإسلام نور **«الله نور السموات والأرض»** النور/ ٣٥، وان كتاب الإسلام- القرآن الكريم- نور **«فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون»** الأعراف/ ١٥٧، وان رسول الإسلام هو أيضاً نور **«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين»** المائدة/ ١٥، والناس لايعرفون انه ما من سبيل لخلاصهم ولتحررهم من عبوديتهم لبعضهم البعض سوى باتباع هذا الدين المنزل على سيد الخلق أجمعين محمد ﷺ.

لذا كان لابد من تشويه صورة الإسلام في نفوس كل الناس، من خلال الصاق تهمة الإرهاب به وباتباعه وبالداعين إليه، ولو أعطى الناس أنفسهم فرصة، لعلموا أن هذه افتراءات كاذبة، وهي بعيدة كل البعد عن الحقيقة . .

إنني أدعو المسلمين ان ينشطوا في كل مكان لتعريف الناس كل الناس بالإسلام الحق . . . الإسلام الذي جاء به الهادي البشير محمد ﷺ، والذي حفظه الحق سبحانه وتعالى من التحريف والتزييف والمغالاة **«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»** الحجر/ ٩ .

الإسلام الذي قال عنه الفيلسوف الانجليزي تويتي «لو كان «محمداً بن عبد الله» بيننا لحلّ مشاكل العالم أثناء تناوله فنجان من القهوة» . .

ويقول: «إن الإسلام قد قضى على النزعة العنصرية، والصراع الطبقي بتقرير مبدأ الاخاء الإسلامي والمساواة المطلقة بين المسلمين، وعلى الغرب أن يأخذ بهذا المبدأ الإسلامي لتنجو المدنية الحالية مما يدب فيها اليوم من عناصر العداء».

أمّا اللورد «هدلي» فيقول: لو ندبت لجنة من الانجليز الاكفاء لفحص الدين الصالح ليتديّن به العالم كله لأجمعوا على اختيار الإسلام».

أما المفكر «هملتون جب» فيقول عن الإسلام «ليس الإسلام دينا بالمعنى المجرد الخاص، بل هو مجتمع بالغ التمام والكمال

يحاول الأشرار تشويه صورة الإسلام والداعين إليه حتى لايفكر أحد بالدخول فيه. وهي طريقة اتبعها شياطين الإنس مع كل نبي ومرسل..

يقوم على أساس ديني، ويشتمل على مظاهر الحياة الإنسانية؛ لأن ظروفه في أول الأمر أدت إلى ربط السياسة بالدين، وقد أكد هذه النزعة الأصيلة ماتلا ذلك من صوغ القانون الإسلامي والنظام الاجتماعي، والحق ان الإسلام ليس مجرد نظام عقائدي انه أعظم من ذلك كثيرا فهو مدينة كاملة».

وعلى المسلمين كل المسلمين أن يقولوا لكل الشعوب في هذا العالم والعصر ما قاله المستشرق الألماني «رودي بارت» في

الإسلام خير مُطلق، وهو وحده من يستطيع كبح جموح الطغاة المتاجرين بدماء البشرية؛ من أجل تطلعات حقيرة وسخيفة..



● مسلمو الفلبين والتحدي من أجل الاستقلال

كتابه «محمد والقرآن»، لقد كان هدف محمد، هو إيقاظ الناس مما كانوا فيه من فراغ فكري واعتداد ساذج بالذات، وهدايتهم إلى اتجاه ديني حقاً وجديداً تماما، وقد ظل محمد وفياً لهدفه الديني الخالص، فلم يغب ذهنه عن هذا الهدف لا في البداية البسيطة ولا في الانتصارات الحاسمة».

وقولوا لهم عن سماحة الإسلام وعظمته ما قاله «اللورد هدلي»، عندما سجل يقول: «لا أظن أبداً أن المسلمين اجتهدوا في حين من الأحيان أن يحشروا أفكارهم ومعتقداتهم الدينية في حقوق الناس وصدورهم بالقوة او الفظاعة أو التعذيب، ولم يشهر محمد السلاح إلاّحين الحاجة القصوى لحماية البشرية، وان أعداء الإسلام لأعجز من أن يأتوا بدليل أو مثل من الأمثلة، التي أثرت فيها الحرب على هداية قبيلة واحدة أو شخص واحد».

أمَّا القس «إسحق بتلر» رئيس الكنيسة الإنجليزية، فيقول: «إن الإسلام ينشر المدنية التي تعلم الإنسان مالا يعلم، والتي تقول بالاحتشام في الملبس، وتأمر بالنظافة والاستقامة، فمنافع الإسلام لاريب فيها، وفوائده من أعظم أركان المدنية ومبانيها».

أمّا «أنشتين» فيقول: «إن عظمة الإسلام تتركز في عوامل ثلاث انه أحدث الأديان، وأنه لم يخاصم العلم، وأنه يستطيع ان يعالج ازمات العالم».

كونوا دعاة واعين إلى الله ورسوله، ولا تكونوا منفرين، وتعاملوا مع الناس برفق وخلق كريم من دون التنازل عن تعاليم الدين العظيم..

ولست هنا أريد أن أقف على كل ما قاله هؤلاء المفكرين، ولكنني اقتبست بعض ما تحدثوا به عن الإسلام العظيم، وهو كما يقولون غيض من فيض. إن مجرمي هذا العالم والعصر ممن استأثروا بخيرات هذه الأرض من دون بقية الناس لايريدون للبشرية خيراً، فدليلهم في هذه الدنيا «أنا ومن خلفي الطوفان». لذلك فهم يحاربون الإسلام ويعملون جاهدين لتشويه صورته في أذهان الأمم والشعوب، وهي طريقة اتبعها الأشرار منذ كان خيراً وشراً، ودعاة الى الله ومجرمين يسوقون البشرية إلى جهنم..

إنّ على المسلمين صغاراً وكباراً أن يقوموا بواجب التبليغ والدعوة، وان يواجهوا الافتراءات والأكاذيب بالتي هي أحسن بأدب جم وعطف لاحدود له على هذه البشرية المتعبة المنهكة، على أن لايعني هذا الأدب وذاك العطف تنازلاً عن مبادئ الإسلام أو بعض مبادئه.

هي دعوة صادقة للاتصال بشعوب الأرض لتعريفها بالإسلام ولوضع يدها على السبب الذي يقف وراء محاولات الأشرار، لتشويه صورة الإسلام العظيم..

فهل نكون على مستوى إسلامنا وعالمنا وعصرنا؟!

كفكف دموع القدس

شعر: عبدالله خليل شبيب

المسجدُ الأقصى طريق الحقّ والنّصر المبين
والقدسُ تنتظرُ التحرر من أيادي الغاصبين
هذي فلسطين الجريحة من حراب المجرمين
وجراحها فوق الجراح النازفات مدى السنين
القدسُ مُشكاة الزمانِ بها يطوفُ الأنبياء
القدسُ مُعراجُ الرّسولِ ودربه نحو السماء
ما أقبحَ الإجرام حين تراق في القدسِ الدماء!
قسماً سنغسلها غداً من كلّ آثار الوباء
أبشر صلاح الدين! إنّ شبابنا يتسابقون
لفداء قدسك؛ إن قدسك لن تلين ولن تهون
العهدُ عهدك؛ عهد جندك؛ إنهم أسدُ العَرين
فكما انتصرتم باليقين سننصر الحقّ المبين
لبيك يا قدساه يا أملاً يلوح لكلّ حرّ لبيك إنك في القلوب عقيدة في الدّم تسري
حطم قيودك أيها المظلوم واستبشر بنصر
كفكف دموع القدس وانهض بالجهاد المستمر

الوقت هو عمر الإنسان ورأس ماله الضخم، ويجب عليه أن يستغله فيما يعود عليه وعلى أمته بالنفع، وليكن حريصاً عليه أشد من حرصه على مايملك من حطام الدنيا، لأنه إذا فقده لا أمل له في استرجاعه، وكل مفقود عسى أن تسترجعه إلا الوقت.



بقلم: سليمان الرومي

كيف تستثمر الأسرة وقت أبنائها؟

والرسول ﷺ ماترك خيراً إلاّ دل أمته عليه وسهل لها الطريق إليه، وبين لها وسائل تحصيله ونيله وأسباب تحقيقه وكسبه، قال الله جل وعلا عنه: «**وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**» الأنبياء/ ١٠٧، ومن مظاهر رحمته ﷺ أن دلهم على ماينفعهم في معاشهم ومعادهم، ومن ذلك دلالته على نعمة الصحة والفراغ، حيث قال ﷺ: (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ) رواه البخاري.

وقال أيضا: (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وصحتك قبل سقمك، وحياتك قبل موتك) رواه الحاكم، وهو في صحيح الجامع: ١٠٧٧. وفي هذين الحديثين:

- بيان لقيمة الوقت والفراغ وخطورة الغبن فيهما.
- وتحريض ودعوة لاغتنام الفراغ قبل فوات الأوان.

والوقت ذكر في مواقع كثيرة في القرآن الكريم ومنها: قال تعالى: «**والليل إذا يغشى* والنهار إذا تجلى**» سورة الليل، وقال سبحانه: «**والفجر* وليال عشر**» الفجر، وقال تعالى: «**والضحى* والليل إذا سجى**» الضحى، وقال تعالى: «**والعصر* إن الإنسان لفي خسر**» العصر.

وقال ابن القيم رحمة الله عليه: أقسم سبحانه بالعصر لمكان العبرة والآية فيه فإن مرور الليل والنهار على تقدير قدرة العليم منتظم لمصالح العالم على أكمل ترتيب ونظام. وقال سبحانه: «**وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذّكّر أو أراد شكورا**» الفرقان/ ٦٢.



الخوف من الله وصحبة الصالحين وتذكر الموت، يجعل الإنسان دائماً يحسن استغلال وقته

أسباب تعين على حفظ الوقت

١- الخوف من الله وخشيته ومراقبته، تدفع الإنسان لعمارة وقته بالطاعات والإقلاع عن المحرمات «**إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير**» الملك/ ١٢.

٢- صحبة الصالحين ذوي العقول السليمة، والمعرفة بقيمة الوقت، وترك صحبة البطالين، لأن «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» رواه أبو داود وحسنه الألباني.

والشاعر يقول:

عن المرء لاتسل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقرن يقتدي
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

٣- تذكر الموت يقول الرسول ﷺ: «اكثروا من ذكر هاذم اللذات» رواه الترمذي حديث حسن.

فإن الإنسان إذا تذكر الموت، وأنه لا وقت له معلوم لديه، وأنه قد يفاجئه في أي زمان أو أي مكان، جعله ذلك حريصاً على أن تكون خاتمته حسنة، وأن يتوفاه الله على طاعته (والأعمال بالخواتيم).

٤- قراءة سير العلماء الأفذاذ من هذه الأمة الذين بنوا حافزاً كبيراً على حسن استغلال الوقت، وخاصة إذا علمنا عاقبة ونتيجة استغلالهم لأوقاتهم.

٥- الحذر من التسويف (سوف)، فإنها أحد جنود إبليس كما يقول أحد السلف، ومن ثم

يجب على المؤمن أن يدعو الله دائماً أن يوفقه في استغلال وقته وتنويع ما يستغل به الوقت

المبادرة بإنجاز الأعمال كما قال الرسول ﷺ «بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون إلا فقراً منسيّاً أو غنى مطغياً أو مرضاً مفسداً أو هرماً مفنداً أو موتاً مجهزاً أو الدجال، فشر غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

٦- الدعاء : إن الدعاء سبب كبير للحصول على كل مطلوب، فالله وحده هو الذي بيده مقاليد الأمور، فهو القادر على أن يعينك على استثمار وقتك بالفائدة والعكس. كذلك فهو على كل شيء قدير سبحانه، إذن يا أخي ادع الله أن يعينك على حسن استغلال وقتك فيما يرضيه سبحانه قال تعالى: **«وقال ربكم ادعوني أستجب لكم...»** غافر/ ٦٠ .

٧- تنويع ما يستغل به الوقت فإن الاستمرار على عمل واحد، قد يجلب الملل للإنسان والنفس على حسب ما تتعود عليه :

النفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فتنويعك لأعمالك قد يكون فذاً لاستغلالك الوقت بنفس أكثر قبول

٨- معرفة قيمة الوقت وحاجتك إليه، فإن الجاهل بالشيء لايعطيه قدره اللازم وقيمته الحقيقية، فإذا عرف العاقل أنه محاسب على وقته، وأنه سيمضي، وأنه محتاج إليه **«يوم لا ينفع مال ولا بنون* إلا من أتى الله بقلب سليم»** الشعراء/ ٨٨-٨٩، فإنه سيحرص عليه أشد الحرص ولن يضيعه.

٩- تنظيم الوقت : إن الإنسان إذا نظم وقته وجعل له جدولاً ولو تقريبياً، ساعده ذلك على اغتنام أكبر قدر ممكن من الوقت فيما يفيد، وإلا تزاحمت عليه الأعمال ولم يدر بماذا يبدأ، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «إنّ لك حقا بالنهار لا يقبله بالليل ولله في الليل حق لا يقبله بالنهار» ذكره ابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

١٠- مخالفة الهوى : إن مخالفة الهوى أمر مطلوب في كل ما أمر الله به، والهوى يهوي بالإنسان إلى النار، يقول تعالى : « **وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى* فإن الجنة هي المأوى**» النازعات/ ٤٠-٤١ .

ويقول تعالى حكاية عن امرأة العزيز : **«وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم»** يوسف/ ٥٣ .

وقفة مع الشعر :

قال الوزير الصالح يحيى بن هبيرة :

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه
وأراه أسهل ماعليك يضيع

قال أبو العتاهية :

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للعقل أي مفسدة

ويقول الشاعر :

لقد هاج الفراغ عليه شغلا
وأسباب البلاء من الفراغ

وقال الشاعر :

وما المرء إلا راكبا ظهر عمره
على سفر يفنيه باليوم والشهر
يبيت ويضحي كل يوم وليلة
بعيدا عن الدنيا قريبا من القبر

اهتمام السلف الصالح بالوقت

قال الحسن البصري -رحمه الله- تعالى : (أدركت أقواماً كان أحدهم أشح على عمره منه على درهمه).

ويتحدث العلامة مرعي الكرمي الحنبلي في الكواكب الدرية في مناقب ابن تيمية عن برنامجه اليومي : ولايزال تارة في افناء الناس وتارة في قضاء حوائجهم حتى يصلي الظهر مع الجماعة، ثم كذلك بقية يومه، ثم يصلي المغرب ويقرأ عليه الدرس، ثم يصلي العشاء، ثم يقبل على العلوم إلى أن يذهب طويل من الليل، وهو في خلال ذلك كله يقضي الليل والنهار ويذكر الله تعالى ويوحده ويستغفره.

كيف يربي الصالحون أبناءهم على استغلال الوقت؟

- قال عبدالله بن عبدالملك رحمه الله : «كنا مع أبينا في موكبه، فقال : سبحوا حتى تأتوا تلك الشجرة، فنسبح حتى نأتيها، فإذا رفعت لنا شجرة أخرى قال : كبروا حتى تأتوا تلك الشجرة فكان يصنع ذلك بنا». الزهد لأحمد بن حنبل/ ٢٢٩ط١٩٧ .

- لقد روي في مقدمة ابن خلدون، أن هارون الرشيد- رحمه الله- لما دفع ولده الأمين إلى المؤدب قال له : اقرئه القرآن، وعرفه الأخبار، وروه الاشعار، وعلمه السنن، وبصره بمواقع الكلام، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته. ثم قال موجها : (ولاتمرن بك ساعة إلا وأنت مغتنم فائدة إياها من غير ان تحزنه فتميت ذهنه ولاتمعن في مساحته فيستحلي الفراغ ويألفه.

- فكان ابن القيم يتفنن في مسألة استغلال الوقت : (السنة شجرة، والشهور فروعها، والأيام أغصانها، والساعات أوراقها، والأنفاس ثمرها، فمن كانت أنفاسه في طاعة فثمرة شجرة طيبة) الفوائد لابن القيم/ ١٦٤ .

- يروي شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- أن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال لأبي موسى رضي الله عنه : (اني لا حتسب نومتي كما أحتسب قومتي) سبحان الله حتى في النوم استغلال نومته في سبيل الله.

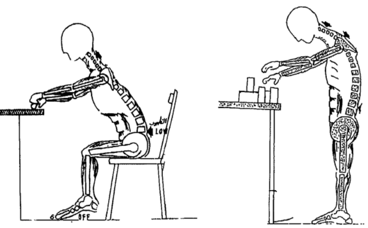
وفي الختام نسأل الله تعالى، أن يوفق الجميع لاستغلال أوقاتهم، وقضاء اجازاتهم فيما ينفع ويفيد في الدارين انه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

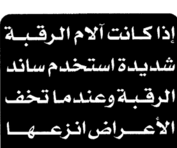
آلام الرقبة .. العناية والتمارين

تعد آلام الرقبة من أكثر الحالات شيوعاً على مستوى العالم... وتختلف أعراضها تبعاً لاختلاف مسبباتها.. فقد تكون مجرد آلام أو تيبس في الرقبة، أو إحساس بالخدار أو الضعف في إحدى الذراعين (أو كلتاهما) الخ.

الهدف من هذا الكتيب، هو إمدادك بالمعلومات اللازمة التي تساعد على التعامل مع هذه المشكلة في المدى القصير والبعيد. ويجب أن تأخذ في الاعتبار أنه يتحتم علينا التعامل مع العمود الفقري كوحدة واحدة أثناء الأنشطة اليومية والأوضاع المختلفة.

تذكر دائماً أنه لديك عمود فقري واحد، وأنك الوحيد الذي يستطيع أن يحافظ عليه ويرعاه.





وضع الجسم أثناء الأنشطة اليومية المختلفة

أثناء الرقود:

١ – تجنب النوم على البطن إن كنت تعاني من آلام في الرقبة.



٢ – حاول النوم على جنبك، وعدل من وضع الوسادة، بحيث تحافظ على الرأس والرقبة في مستوى معتدل واضعاً ذراعيك للأسفل.

٣ – أثناء الرقود على الظهر ضع الوسادة تحت الرقبة وليس تحت الرأس.

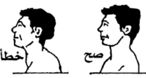


٤ – يجب أن تبلغ الوسادة مستوى الكتفين (وليس تحت الكتفين).

٥ – إذا كنت لا تستطيع النوم على ظهرك (بسبب ضيق في التنفس أو عسر الهضم)، أعد ترتيب الوسائد كما في شكل (٤) أو ضع وسادة تحت المرتبة، أو ارفع قوائم السرير من ناحية الرأس.

أثناء الجلوس

١ – ابق رقبتك ممتدة إلى الخلف، وذقنك إلى الداخل وليس إلى أعلى.



٢ – استعمل مقعد مناسب، بحيث يوفر السند المطلوب للذراعين والكتفين ويمنع إجهاد الرقبة الناجم عن الميل للأمام.





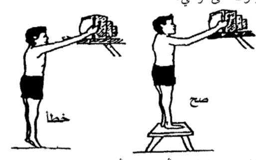
الجلوس في المكتب

١- تجنب الانحناء أثناء جلوسك على الكرسي لالتقاط الأشياء.
٢- تجنب الجلوس في نفس الوضع لفترات طويلة (شكل ١).



تناول الأشياء من أعلى

١- لاتحاول تناول أشياء أعلى من مستوى رأسك، تجنب ذلك بالوقوف على كرسي.



٢- لا تواصل النظر إلى أعلى لفترة أكثر من ١٠ دقائق (مثل حال قيامك بدهان السقف أو إصلاح الإضاءة).

الوقوف

يجب المحافظة على التقوسات الطبيعية للعمود الفقري، فهي الطريقة المثلى للوقوف، وخاصة إذا كنت ملزم بالوقوف لفترات طويلة.



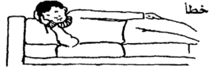
قيادة السيارة

١- تجنب القيادة والمقعد راجع إلى الخلف أو منخفض أكثر مما ينبغي.
٢- عند الضرورة لتغيير الارتفاع- اجلس على وسادة، أو استخدم مسند، لتجنب ميل الجسم إلى الأمام للنظر فوق عجلة القيادة.

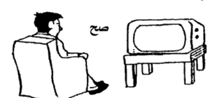


الاستراحة والنوم

١- لاتتمدد على الأريكة لمشاهدة التلفاز، بل اجلس بوضع مستقيم.



٢- لاتسند رأسك إلى أعلى أو إلى الأمام على وسائد عالية أثناء القراءة ومشاهدة التلفاز.



ساندات الرقبة

- إن الهدف من استعمال ساندات الرقبة، هو الحد من حركتها، وتقليل التوتر على عضلات الرقبة.
- إذا كانت آلام الرقبة شديدة وحادة يمكنك استخدام ساند الرقبة باستمرار بما في ذلك أثناء الليل، وعندما تخف الأعراض انزعها لبعض الوقت كل ساعة واستمر في ارتدائها أثناء الليل، ثم زد تدريجيا من أوقات عدم ارتدائك لها حتى تتمكن من الاستغناء عنها طوال اليوم، ولكنك قد تحتاج إلى ارتدائها أثناء الليل وأثناء أي نشاط يلزمك بثني الرقبة للأمام أو أثناء السفر أو أي وضع مجهد آخر.
- لسلامتك يجب ألا ترتدي ساند الرقبة أثناء قيادة السيارة..

الوسائد

١- الوسادة المثالية تكون عادة مصنوعة من الريش، لأنه من السهل تعديل شكلها، وتجنب اللدائن الصناعية.


شكل (٢)

٢- يمكنك عمل وسادة على شكل «فراشة» بأن تربط الوسادة من المنتصف شكل(٢).

أزمات الألم الحاد

وهذه تتضمن:
١- آلام حادة عند أية حركة.
٢- تقلص شديد في العضلات.
٣- تحد من أداء الرقبة لوظيفتها الحركية.

عندما نشعر بازدياد حاد في الألم ضع في الاعتبار

١- ارتداء ساند للرقبة باستمرار (بما في ذلك أثناء الليل).
٢- إذا كنت تشعر بألم شديد في الذراع استعمل حامل للذراع.
٣- اسند رأسك ورقبتك أثناء الجلوس على الكرسي.

إرشادات عامة

١- فقط أدِّ التمرينات الموصوفة لك من قبل أخصائي العلاج الطبيعي.

٢- تعتبر هذه التمرينات مناسبة إذا كنت تعاني من آلام أو تيبس في الرقبة مع، أو خدار في الذراع.

٣- الهدف من هذه التمارين، هو زيادة مرونة الفقرات، تقوية العضلات، وتنمية إحساسك بالوضع السليم للرقبة.

٤- سوف ينصحك أخصائي العلاج الطبيعي بشأن تكرار كل تمرين، ولكن عادة ما تكون مرات قليلة ومتعددة على مدار اليوم.

٥- يمكن أن تؤدى التمارين جلوساً على كرسي صلب، ولكن الأفضل والأكثر فعالية أن تؤدى تحت مرش الماء الدافئ أو بعد استعمال الكمادات الرطبة ذات الحرارة المناسبة...، فالحرارة الرطبة تساعد على التخلص من الألم عن طريق زيادة تدفق الدم إلى عضلات رقبتك.

٦- استمر في أداء التمرينات إذا كان الألم:

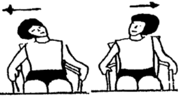
- محدود المكان.
- متوسط الشدة.
- يختفي بعد دقائق من انتهاء التمارين.

٧- تعتبر التمرينات غير مناسبة ويجب إيقافها إذا كان الألم:

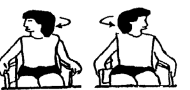
- بدأ في الانتشار وخاصة إلى الذراع.
- أصبح شديداً ولا يختفي بعد دقائق من انتهاء التمارين.
- يزداد مع تكرار التمارين.

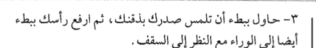
التمرينات العلاجية

١- اثن رقبتك جانباً وحاول أن تلمس كتفك اليسرى بأذنك اليسرى، عد برأسك إلى الوضع الطبيعي واسترح، حاول أن تلمس كتفك اليمنى بأذنك اليمنى، ثم عد برأسك إلى الوضع الطبيعي، واسترح.



٢- أدر رأسك ببطء إلى الجهة اليمنى أقصى ما يمكن، عد برأسك إلى الوضع الطبيعي واسترح، أدر رأسك ببطء إلى الجهة اليسرى أقصى ما يمكن، ثم عد برأسك إلى الوضع الطبيعي، واسترح.

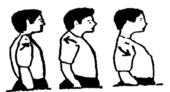




٣- حاول ببطء أن تلمس صدرك بذقنك، ثم ارفع رأسك ببطء أيضا إلى الوراء مع النظر إلى السقف.

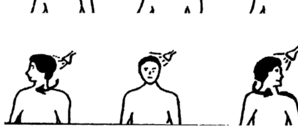


٤- حرك كتفيك بشكل دائري للخلف وإلى أسفل.



يمكن أن تؤدى التمارين من ١-٤ تحت مرش الماء الدافئ من ١٠-١٥ دقيقة مرتين في اليوم.



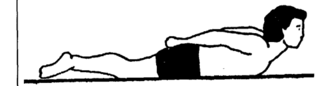






٣- قف معتدلاً، امسك ابهام إحدى يديك بيدك الأخرى خلف الظهر، ثم شدها إلى الأسفل. خذ نفساً عميقا وقف على أطراف أصابع قدميك، وانظر إلى السقف أثناء عملية الشد إلى الأسفل. اثبت على هذا الوضع لحظة، ثم ازفر الهواء ببطء واسترح، كرر الحركة ١٠ مرات.

٤- استلق على بطنك ويداك متشابكتان وراء ظهرك، شد كتفيك إلى الوراء والأسفل بواسطة دفع يديك باتجاه القدمين، وضم لوحي الكتفين، ورفع الرأس عن الأرض، خذ نفساً عميقاً وابق على هذا الوضع لمده ثانيتين ثم استرح.



تمارين ذات القوى المتساوية

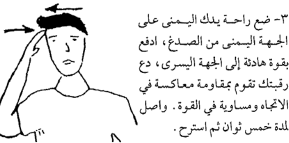
استحدثت هذه التمارين لتقوية العضلات بدون تحريك الرقبة، فهي تقلل من الألم. حاول تجنب الحركات غير المنتظمة، ومن الممكن القيام بذلك عندما تكون القوتان متساويتان وفي اتجاه معاكس.



١- ضع راحة يدك على جبهتك ضاغطاً الرأس بقوة هادئة إلى الخلف، دع رقبتك تقوم بمقاومة معاكسة في الاتجاه، ومساوية في القوة على راحة اليد. واصل لمدة خمس ثوان ثم استرح.



٢- اعكس الاتجاه بوضع راحة يدك خلف رأسك، وادفع بقوة هادئة إلى الأمام (في الامكان شبك اليدان ووضعهما بدل يد واحدة)، واصل لمدة خمس ثوان ثم استرح.



٣- ضع راحة يدك اليمنى على الجهة اليمنى من الصدغ، ادفع بقوة هادئة إلى الجهة اليسرى، دع رقبتك تقوم بمقاومة معاكسة في الاتجاه ومساوية في القوة. واصل لمدة خمس ثوان ثم استرح.

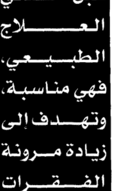
٤- كرر نفس الحركة في الجهة اليسرى من الرأس.

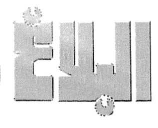


٥- ضع يدك اليمنى على الجهة اليمنى من الفك الأسفل، وحاول استدارة رأسك ضاغطاً بنفس القوة في الاتجاه المعاكس. واصل لمدة خمس ثوان ثم استرح.



٦- كرر نفس الحركة في الجهة اليسرى.





هل في الإسلام سجـون؟!

إذا ارتكب المسلم جريمة «كبيرة» وجب إقامة حكم الله فيه وهو ما يعرف بالحدِّ؛ كالسارق تُقطع يده، والزاني يجلد إن كان أعزباً، وإن كان مُحْصناً «أي متزوجاً» رُجم حتى الموت. . . والكبائر التي يجب في مرتكبها إقامة حدود الله معروفة، ولسنا في معرض شرحها. فإن ارتكب المسلم أخطاء فيما دون ذلك عاقبه الإمام «أي الحاكم» فيما يعرف «بالتعزير»، أي يجتهد في عقوبة قد تبدأ بالتأنيب وقد تنتهي بالقتل؛ بهذا قال علماء الأمة.

لكننا ما عرفنا في سنة رسول الله ﷺ عقوبة اسمها السجن. . . فهل في الإسلام سجون؟ وهل تظن عزيزنا القارئ. . . أن رجلاً ما يسرق أموال غيره أو أموال الأمة. . . ويكافأ بالسجن!! إن السجن لمثل هذا الرجل الذي يسرق أموال العامة أو الخاصة ليعتبر مكافأةً له. . .؛ لأن الذي يتقن سرقة الأموال العامة عبر المناقصات مثلاً أو التحويلات البنكية والتلاعب بالحسابات، إنه ذاتُه يتقن أيضاً التعامل مع مَنْ يسهِّل خروجه من السجن قبل انقضاء مدة العقوبة؛ ليبدأ مسلسلاً جديداً من «النصب» والتحايل والسرقة!!!

إن وجود «سجون» للإيقاف المؤقت مثلاً مع ضمان الكرامة أمر أيضاً فيه نقاش. . . فما بالنا بالاستغناء عن حدود الله وتطبيقها- والعياذ بالله- والأخذ باجتهاد البشر بدلاً من حدِّ الله الذي شرعه لعباده وهو أعلم بهم. . .، وإلاّ شاعت الفوضى وانتشر الفساد. . .

أليس عجباً أن يقف قاض في إحدى الدول الإسلامية أمام مرتكب «لكبيرة» من الكبائر ألتي يجب فيها الحد؛ ولا يملك إلاّ أن يخالف أمر الله في قراره الخاضع لقانون البشر!!! فالله يحكم بحكمه، والمسلمون يحكمونَ بقوانين السجون! إلا مَنْ رحم الله، فهل في الإسَلام سجون؟!!

صدقة الصيف

اجعل لنفسك في الصيف صدقة

شكراً للنعم
و دفعاً للبلاء
و إطفاءٍ لغضب الله
و تقرباً إلى الله

«اتقوا النار ولو بشق تمرة»
حديث شريف

مانقص مال من صدقة
حديث شريف



٥٤٨٩٢٢٢ ٥٤٢٤٩٤٨

جمعية الإصلاح الإجتماعي

لجنة القرين للزكاة والخيرات

منطقة العدان - ق١ - مقابل مركز القرين الصحي
القسم النسائي: ٥٤٢٢١٧٣ - مندوب اللجنة: ٩٣٣٠٢٢٥